الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماستر تخصص ليسانيات تطبيقية

أثر المزج اللغوي على النمو اللغوي لدى متعلمي السنة الأولى ابتدائي "أنموذجا "

إعداد الطالبتين :

قاسيمي شهرزاد

صغير نجاة

إشراف الدكتور:

بودالية رشيدة

المشرف	بودالية رشيدة	جامعة البويرة
المناقش	الشريف عبد الحفيظ	جامعة البويرة
الرئيس	عبد الرحمان عيساوي	جامعة البويرة

السنة الجامعية 2021/2020

تشكر و تقدير :

الحمد لله رب العالمين ، و الشكر له سبحانه و تعالى ، اذ يتسر لي سبيل العلم و أسبابه وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه و سلم .

و بعده :

فانه يسرني أن أتقدم بالشكر و العرفان الى كل من قدم لـــي النصح و الإرشاد لرسم معالم هذا البحث ، و أخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة " بودالية رشيدة " حفظها الله ورعاها ، لها فائق الاحترام و التقديـــر لما قدمته لنا إرشادات و توجيهات .

كما أخص بالذكر معلمة الجيل الجديد : " عوالي عائشة " و التي لم تبخل علي بتقديم المساعدة في دراستي الميدانية .

فأسأل الله تعالى أن يجازيهم خيرا و يكرمهم . ينفع الله بهم طلاب العلم انه هو السميع العليم .

اهداء

إلـــــى الوالدين فلا ولا مما لما وجدت في هذه الحياة ، و منها تعلمت الصمود ، مما كانت الصعوبات ، كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر إخوتي " مولود ،سمير ، رياض ،خولة "

و إلى كل من كانوا نورا يضئ عتمة دربي و من لم يدخر حمدا مساعدتي.

- إلى من رافقني طوال مسيرة بحثي " مـــولــود "
- إلى أساتذتي الكــرام ، منكم استقيت الحروف ، و تعلمت كيف أنطق الكلمات ، و أصوغ العبارات وأحتكم إلى القواعد .
- أهديكم شكري و عرفاني محبتي و أمنياتي و أمنياتي و أدعوا الله عز و جل أن يكلل أيامي و أيامكم بالرضي ، و أن يلقى هذا البحث القبـــول .
-

شهرزاد

إهداء

- إلى من قال فيما الله تعالى " و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " إلى منيرا دربي في هذه الحياة أمي و أبي ، وإلى إخوتي و أخواتي .
- و إلى كل من كان سندا لي حتى وصولي لهذا المقام .وكـــــل من مد لي يد العون في إنجاز هذا البحث .

إلى رفيقات المشوار اللواتي قاسمتني لحظاته رعاهن الله ووفقهن إلى زميلتي التي وضعت فيها ثقتي في انجاز هذا العمل شهرزاد .

إلـــــى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

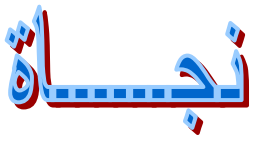

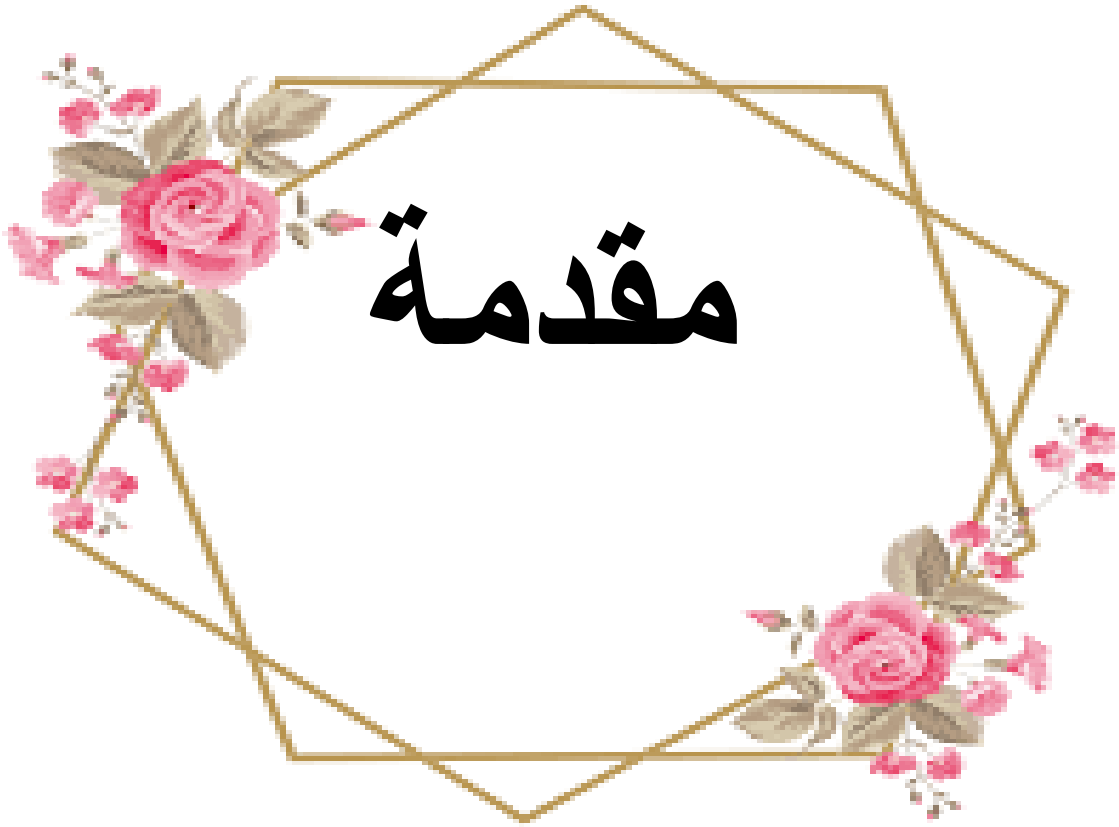
مقدمة

الحمد لله الذي عمّت حكمته الوجودَ، وشملت رحمتهً كل موجود، نحمده سبحانه وتعالى ونشكرهٍ بكل لسانٍ محمود، ونشهدُ أن لا إلهَ إلا لله وحده لاشريك له، الغَفوُرُ الودود، وصلَّى لله على الرسول المصطفى نبراس العلم في مشارق الأرض ومغاربها، صاحب المقام المحمود والحوض المورود؛ أمّا بعد:

إن اللغة ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع، تؤثّر فيه ويؤثر فيها، ولا يمكن أن نتصوّر مجتمعاً دون لغة، واللّغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، كالعادات والتقاليد والأعراف وأنماط السلوك، ومعنى ذلك أن التطورّ والتغيّر سمة لازمة للغة، فكما تتغير أنماط السلوك بتقدّم الزمن وانتقاله من فترة إلى أخرى، فكذلك تتغيّر اللّغة ويصيبها ما يسمى بالتطوّر، فكلّما ازدهرت حضارة الأمّة، وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، وارتقى تفكيرها، نهضت لغتها، وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، وتغيرت معاني بعض مفرداتها القديمة، وظهرت فيها مفردات أخرى جديدة عن طريق الوضع، والاشتقاق، والاقتباس، والنحت، .....إلخ، للتعبير عن المسمّيات والأفكار الجديدة .

إلا أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي استطاعت طيلة أربعة عشر قرناً المحافظة على قواعدها في شتى المستويات: الصوتي والصرفي والمعجمي والتركيبي، في ظل الإسلام والقرآن، ولم تتغير إلا بمقدار ما اقتضاه التطوّر التاريخي الحضاري، وما تطلبه امتزاجها بمختلف الثقافات .وتطوّرت خارج لغة القرآن تطورًا حرًا فقدت فيه الكثير من سماتها. ونتج عن ذلك اللهجات الدارجة التي نعرفها اليوم في كل الأقطار العربية .فطفت على السطح بعض الظواهر اللغوية منها الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية التي أثّرت في اللغة العربية أيما تأثير، وأبعدت اللسان العربي عن لغته الفصيحة وأبدلته لغة هجينة إما هي مزيج بين الفصيح والعامي أو بين الفصيح ولغات أجنبية، استفحلت هذه الظواهر، وخاصة ظاهرة الثنائية، وهي الكلام بمستويين للغة (فصحى، عامية) وامتدت إلى أن وصلت إلى المدرسة، أين شوهت دور هذه الأخيرة، فمن مكان يصان فيه اللسان العربي الفصيح إلى مكان زَهِدَ في اللغة العربية وقواعدها .ولأن المعلم مساهم بشكل كبير في ترسيخ هذه الظاهرة، فكان لازما تتبع وتقصي واستقراء

هذه الظاهرة في المدرسة وخاصة خطاب المعلّ م، ورؤية مدى تأثيره على التلاميذ .فكان السبب الذي دفعني إلى البحث في الموضوع، تفشي الظاهرة في أوساط التلاميذ بل حتى عند المعلم خاصة في المرحلة الابتدائية.

تعد مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل ومجال خصب لعملية التعلم. تتحدد فيه مساراته التعلمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب التالية لها، فهي إذن تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة، ثم طبيعة اللغة التي يستخدمها في محيطه قبيل دخوله المدرسة، قاعدة لا يمكن بدونها تأسيس أي بحث لساني أو تربوي أو حتى اجتماعي يريد الإسهام في إنارة جانب من الطريق العلمي والتخطيط التربوي.

إن التعرف على المكتسبات القبلية الطفل، و الربط بين لغة المحيط و لغة المدرسة خطوة ضرورية لا سيما إن اختلفت لغة هذا المحيط عن لغة المدرسة، سواء أكان الاختلاف يسيرا أم كبيرا، و هو وضع اللغة عندنا بالجزائر، فالطفل يكتسب من محيطه ما يسمى بالعامية، و قد يكتسب الأمازيغية أو حتى لغة أجنبية، أو مزيجا من هاته و تلك قبل سن السادسة، السن الرسيمة المحددة لدخول المدرسة، و على الرغم من نشأته و ترعرعه في هذا الوسط المعقد لغويا، فإنه يمتاز بإبداع و فضولية لا نظير لهما، فهو يبني من خلال فرضياته الخاصة عددا لا متناهيا من الأفكار فيعبر، فيسأل، يصف، يتخيل، ولكن سرعان ما يصطدم بواقع آخر لمجرد جلوسه على مقعد الدراسة، إذ يفرض عليه التخلي عن بعض مفرداته و استبدالها بأخرى على الرغم من فصاحتها، فتوصف لغته بالمحرفة و الناقصة، و تتجاهل قدراته، فيقدم له رصيد لغوي بسيط يتسم بالتكرار قد لا يسد حاجاته التبليغية و لا يغذي مستوى

تخيلاته، بل قد يكون سببا في الحد منها، وفي قتل الإبداع الذي كان يميزه قبل دخوله المدرسة، فلو طلبت منه أنه يحدثك عما استوعبه من درس أو من موضوع من الموضوعات، فإنه يعيده بطريقة آلية، بعيدة عن أي إبداع أو اختراع، وإن خانته ذاكرته، صمت مشككا في لغته، ظانا بأن النموذج الذي تقدمه المدرسة، هو وحده الأمثل ولا يجوز استعمال غيره، الأمر الذي قد يكون سببا في الفقر اللغوي الذي يعاني منه تلاميذنا.

ولقد كانت سلوكيات الطفل اللغوية بمثابة المنبه الذي جعلنا نهتم بموضوع المزج اللغوي، و كان ذلك في إطار أطروحة موسومة بـ : "أثر المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي لدى تلاميذ قسم السنة الأولى ابتدائي"، فما ذكرناه أعلاه حقائق لغوية اجتماعية لا يمكن إغفالها لما لها من تأثير على العمل التربوي، خاصة بعدما صارت لغة الطفل اليوم، محل جدل بين المربين، إذ كثيرا ما تثار تساؤلات حول طبيعتها و علاقتها بلغة المدرسة، و الموقف الواجب اتخاذه منها، كما تثار تساؤلات أخرى حول أسباب الفقر اللغوي الذي يعاني منه تلاميذنا، و دور البرامج التعليمية مجسدة في الكتب المدرسية بشكل خاص في كل ذلك.

قد يكون تعدّد اللغات حجر عثرة أمام الذين ينمّون لغة معيّنة على حساب اللغة الأم التي تضعف. ومع تزايد عدد المعلومات بغزارة عبر لغة معيّنة، لا يعود باستطاعة الذاكرة تخزين هذا الكمّ الهائل من المعطيات في أكثر من لغة، مما يؤدي حتماً إلى اضمحلال اللغة.

من جهة أخرى، فإن تداخل اللغات مع بعضها البعض قد يسبّب حالات من الضياع والصعوبة في التعبير وتركيب الجمل، مما يسبّب تشويش الولد، فلا يعود قادراً على تمييز اختلاف اللغات، ويضيع بالتالي في محاولة التعبير والتكلّم بطريقة سليمة بلغة معيّنة.

إنّ استعمال لغات عدّة في جملة واحدة من شأنه أن يؤثر سلباً على النطق عند الطفل. إذ أنّ هذا المزج ضمن الجملة الواحدة يمكن أن يخفف من قدرته على اكتساب كلمات جديدة، لأنه يصعُب عليه في هذه المرحلة أن يفصل بين الكلمات المسموعة في لغات عدّة. وهذا ما يُبطئ اكتساب المفردات، بحيث يكون مخزونه اللغوي مقسّماً بين لغات عدّة.

غالباً ما ترتبط اضطرابات اللغة مع التحصيل الدراسي المنخفض. إذ إنّ النجاح في المدرسة يستند على فهمٍ جيّد للغة، والمهارات اللغوية هي أفضل الطرق للاستعداد للمدرسة.

الأطفال الذين يعانون من ضعف في المهارات اللغوية هم أكثر عرضة للخطر على تحقيق القراءة والذي يحول دون المزيد من النمو اللغوي.

وانطلاقا مما سبق تبادرت لي مجموعة من التساؤلات نحاول من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية:

– ما هي طبيعة تأثير ظاهرة المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي لدي أطفال القسم التحضيري؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية المحورية مجموعة من الإشكاليات الثانوية التي ستساعدنا في معالجة البحث:

- **ما هي العوامل التي أدت إلى ظهور ظاهرة المزج اللغوي؟**
- **ما هي المراحل تطور اللغة عند الطفل؟**
- **ما هي العوامل التي تأثر في النمو اللغوي؟**
- **ما هي اللغة التي يستعملها الطفل في القسم؟**

تهدف هذه الدراسة ضمن مساعي ترقية استعمال اللّغة العربية في التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة، وقد اعتمدت في ذلك على السنة الأولى ابتدائي كنموذج للدراسة.

وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على يستعمله المعلم في المدرسة من مستويات لغوية، وإلقاء نظرة فاحصة لهذه المستويات، وتوضيح تأثيرها على لغة المتعلم والأخطاء الناتجة عنها، وذلك يؤهلنا لتوقع مستقبل اللغة العربية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي في الدراسة لأنه الأنسب من الناحية النظرية بالإضافة للمنهج الاحصائي فهو خير معين لهذه الدراسة واستعنت بآلية التحليل من أجل تحليل نتائج الاستبانة والملاحظة الميدانية. واصفة تعليم نشاط التعبير الشفوي وطرق تدريسه، أما آلية التحليل استعنت بها في تحليل وعرض نتائج الاستبيانات.

وقد واجهتنا بعضالصعوبات في مشوار بحثنا، تتمثل في ندرة الكتب التي تتكلم المزج اللغوي إلا أنني استعنت ببعض المقالات والبحوث التي تناولت الموضوع.

جاء هذا البحث في شقين، شق نظري وضحتُ فيه بعض المفاهيم، وشق تطبيقي نثرنا فيه مادة البحث حيث أخذتها بالتحليل وتعليل الظواهر والتي من خلالها توصلنا إلى نتائج.

فبالنسبة للشق النظري ارتأيت تقسيمه إلى فصلين: الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمزج اللغوي، أما الفصل الثاني فقد تكلمنا عن المزج والنمو اللغوي لدى الطفل

أما عن الشق التطبيقي فقد خصص للدراسة الميدانية حول أثر المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي لدى متعلمي السنة الأولى ابتدائي، ولقد تضمن الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة، ثم عرض وتحليل هذه المعطيات ووضع هذه البيانات في جداول ومن ثم استخلاص النتائج.

وقد ختمنا البحث بخاتمة اشتملت على خلاصة تمّ فيها عرضً النتائج التي توصّلنا إليها. وسعيا لتحقيق ذلك اعتمدنا على عدد من **المصادر والمراجع**، التي أتاحت لنا الوصول إليها، وشملت حقولاً معرفية متنوعة.

وبعد أسأل الله أن يساهم هذا البحث ولو الشيء اليسير في خدمة المجال اللغويوالأدبي وهذا ما يصبو إليه كلّ باحث، وما استطعنا ذلك إلا بتوفيق من الله أولا، ثم بجهد وصبر **الأستاذة الدكتورةالفاضلة**.....معناثانيافشكرا لها، فإنّ أحسنا فبها وإن قصّرنا فمن أنفسنا؛ وسبحان من له الكمال وحدههفمنه السّداد وبه التوفيق وما تمّ الكمال إلا لكتابه عزّ وجلّ.

الجانب النظري

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

إن أول من بحث في ظاهرة المزج اللغوي في العصر الحديث هو اللغوي الأمريكي [1]تشارلز فرغيسون"حيث قام بنشر بحث عنها في مجلة اللغة الأمريكية 1959م إذ وضع لفظة Diglossia للدلالة على هذه الثنائية ويعني بها « تعايش نوعين لغويين في صلب الجماعة الواحدة ، وقد أطلق على أحدهما صفة "التنوع الرفيع haute variété" ،أما الثاني[2] فيسميه ب"التنوع الوضيعbasse variété "é و يقصد بذلك أن للغة مستويين المستوى الأول وهو المستوى العالي أو الراقي ؛حيث تستعمل فيه الفصحى وهذا المستوى يستخدم في المناسبات الرسمية وفي الإدارات والمؤسسات الإعلامية والتعليمية والمستوى الثاني وهو المستعمل لدى عامة الناس في مختلف مواقف التخاطب اليومي في المنزل والسوق والشارع ... وهذه الظاهرة– الثنائية اللغوية – موجودة في كل لغات العالم فكل لغة تتسم بمستويين لغويين الأول فصيح والثاني عامي،«فاللغة الانجليزية البريطانية مثلا لهجات متعددة في ويلز و اسكتلندا، وايرلندا وكانت وغيرها من الأقاليم البريطانية وللإشارة فإن "فرغيسون "وقف في مقاله السابق على الأوضاع اللغوية التي تتسم بها بعض البلدان، بالإضافة إلى حصرها لمفهوم الثنائية اللغوية في التنوعين اللغويين " فصحى – عامية "، في الوقت الذي قد تتعايش فيه عديد التنوعات اللغوية داخل المجتمع الواحد كما هي الحال في الجزائر أين تتعايش العربية الفصحى و العربية العامية و الأمازيغية بمختلف لهجاتها و اللغة الفرنسية هذا من جهة كما أن تصنيف "فرغيسون" للأوضاع اللغوية وكذا التنوعات اللغوية " مستوى عال و مستوى ادنـى" قد تناقضه الأوضاع اللغوية.

وبصدد التحدث عن الثنائية اللغوية التي تشمل النوعين اللغويين "فصحى –عامية" تجدر الإشارة إلى أن العديد من الدراسات والبحوث العالمية أشارت إلى هذا التنوع اللغوي الذي يضم المستوى الفصيح والعامي فبعضهم يطلقه على وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة، لغة للحديث اليومي، وأخرى للعلم والأدب والثقافة.

---

[1]- علي القاسمي: العربية الفصحى و عامياتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية " الفصحى وعاميتها: لغة تخاطب بين التقريب و التهذيب"، المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية، 4 و 5 يونيو 2007، الجزائر، (منشورات المجلس 2008، ص: 200.

[2] – محمد يحياتن: «التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة»، "مجلة اللسانيات"، مركز البحوث العالمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2006، ص: 73 .

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للعامية

قد فضل الله اللغة العربية على سائر اللغات باعتبارها لغة القرآن الكريم، فمن الواجب الحفاظ عليها وتعلمها وتعليمها، لأنها ترفع الإنسان إلى أعلى الدرجات، إلا أننا نجد أمام هذه اللغة، لغة ثانية تزاحمها في الشارع والبيت، وحتى داخل المؤسسات التعليمية، وهذه اللغة هي ما يطلق عليها اللهجة العامية.

تعتبر العامية الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي[1]، فهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف.

[1] ابراهيم كايد، العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 3، العدد 1، 2002م، ص:54.

المطلب الأول: تعريف العامية

1-العامية لغة:

يعرفها **ابن فارس** في المقاييس: "عمَّنا هذا الأمر يعُمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين، والعامة ضد الخاصة، يقال فلان ذو عُمية: أي أنه يعمّ بنصره أصحابه لا يُخصَ، ويقال: عمَم اللبنُ: أرغى." [1]

جاءت كلمة العامية في معجم العين للخليل " العُميةُ: الضَلالة، وفي لغة عمية، والاعتماءُ: الاختيار، والمعامي: الأرض المجهولة."[2]

ويشير إلى ذلك الفيومي بقوله: "عمًى: فقد بصره فهو أعمى، وعمي الخبر: خفي، والمرأة عمياءُ والجمع (عُمي)، والعمى للقلب، أي عدم الاهتداء، فهو (عم) وأعمى القلب."[3]

2-العامية اصطلاحا:

لقد وردت تعريفات متعددة ومختلفة للهجة العامية إلا أنها تصب في معنى واحد، وهي:" مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزء من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث."[4]

وهناك من يقول أنها: "أداة لنقل المعارف السابقة: كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا."[5]

فلا ينفرد مجتمع بلغة واحدة كما قالMarcel Cohen: "وحدة اللغة مطلقا لا وجود لها بهذا المفهوم، حتى أفراد المجتمع الذين لا يملكون إلا لغة واحدة، لا يستعملونها بنفس الطريقة في كل المقامات، فالمجتمع

---

[1]- ابن فارس : المقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون (ت390ه) ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 4، د. ط، د.ت، ص : 18 .

[2] –الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، تحقيق : عبد الحميد الهنداوي، الجزء 3، المحتوى ض، ق، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت لبنان، (1424ه، 2002م) ، ص : 233.

[3]– أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، د ط، د ت، ص:431.

[4] –علي ناصر غالب، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، (1431ه–2010م)، ص33.

[5]– العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة – الجزائر نموذجا–منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، د. ط، د.ت، ص : 122.

اللغوي يتصف بالثنائية اللغوية وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهذه ظاهرة طبيعية منتشرة في كل لغات العالم."[1]

وانصب تعريف العامية عند **الطناحي:** "هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة، ونلجأ إليها (نحن المثقفين) أحيانا حين نتعامل مع هذه الفئات، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها."[2]

ونجد العامية عند **عبد الرحمن الحاج صالح** أنها: "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية."[3]

كما ورد تعريفها في قاموس" **رد العامي إلى الفصيح**" **لأحمد رضا** أنها: "تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عمًا يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وحرفهم."[4]

من خلال ما سبق يتضح أنه يوجد اتفاق بين التعريفات السابقة للعامية، فهي اللغة الثانية بعد العربية الفصحى، والتي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية، سواء المثقف أو الأمي.

المستوى العامي يتميز بالسرعة في الأداء، والخفة في تبليغ الفكرة، دون مراعاة الإعراب، فهو يستعمل في المنزل والشارع، فهو مستوى بلا قيود ويستعمله السواد الأعظم من العامة[5]، وهذه العامية لها عدّة أسماء مختلفة حسب الباحثين اللغويين والتي نجد منها العامية، الدارجة، اللهجة العامية، العربية الدارجة ...إلخ

وعليه نستنتج من التعاريف السابقة أن العامية هي مجموعة من اللهجات تختلف من بيئة إلى أخرى يشترك فيها عدد من الأفراد كل حسب بيئته لتسهيل التواصل بينهم.

---

[1]– سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، 2011م، ص:32.

[2] –محمود محمد الطناحي، في سبيل العربية، تحرير وتعليق : أحمد عبد الرحيم، تقديم : حسن الشافعي، أروقة للدراسات والنشر (1355–1419ه) (1935– 1999 م) ، ص : 318–319.

[3]–عبد الرحمن الحاج صالح " اللغة العربية بين المشافهة والتقرير "، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66، ص:117.

[4]–أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1981م، ص:5.

[5] –ويزة أعراب، ما بين اللغة العربية الفصيحة والعامية " الفصحى المعاصرة"، "، مجلة اللغة العربية بين التهجين والتهذيب" الأسباب والعلاج"، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص : 320.

المطلب الثاني: خصائص المستوى العامي:

لقد ورد في التعريفات السابقة ما يفيد أن العامية هي لغة عامة الناس، وبسيطة وسهلة، فالمتكلمون بها يميلون إلى كل ما هو سهل على النطق والاستعمال، ومن خصائصه نجد: [1]

1-الألفاظ في العامية:

لا شك في أن معظم الألفاظ في العامية إما عربية فصيحة، وإما محرفة تحريفا قليلا، أو ألفاظ من بقايا اللهجات، أو اللغات الأخرى التي تغلبت عليها اللغة العربية، وبذلك من اليسير تصحيحها وردها إلى أصلها الفصيح. وما تتميز به الألفاظ في العامية:

- **تخفيف الهمز:**

هي ظاهرة لغوية قديمة في اللغة العربية، بحيث هناك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلها أو تحذفها، فهذه نجدها أيضا في العامية فتنطق الهمزة مخففة كقولهم: (مُومَنْ) بدلا من (مُؤْمنْ)، و(جيت) بدلا من (جئت) و(ريت) بدلا من (رأيت) وغالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر، مثل قلب الهمزة هاء كما في قولهم:(هن أفعل) بدلا من أن (أفعل) و(لهنَك) بدلا من (لأنَك)، وتحذف الهمزة في آخر الكلمة في مثل: (السما) بدلا من (السَماء) و(الما) بدلا من(الماء).[2]

- **النحت:**

توجد كلمات مركبة وصارت كلمة واحدة مثل: (أَشْحَالَكْ؟) أي (كيف حالُك؟)، ومن النحت عند العامة أيضا قولهم (أشحالك؟) أي (كيف حالك؟) وتستعمل خاصة للدعوى إلى الطعام. وكذلك قولهم (سا الخير) بدلا من (مساء الخير)، وقولهم عند السؤال عمَّن يطرق الباب: (مَنْهُو) بدلا من (مَنْ هُوَ)، وكذلك قولهم: (راني) بدلا من (أرى أنَني).[3]

---

[1]-حكيم رحمون، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، مخطوط ماجستير، تخصص: اللغة والأدب العربي، تاريخ المناقشة: 2011/7/4، ص:95-96 .

[2]-محمود فهمي الحجازي، علم اللغة العربية، الهمز بين التحقيق والتخفيف، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 1973، ص:225.

[3]- نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، دار العلوم للطباعة والنشر، ط1، الرياض، سنة 1405 هـ، ص:67.

- **الحذف:**

تحذف العامة من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفا للكلام مثل قولهم: (التلميذ يْخَافْ ما المُعَلِم) بدلا من (التلميذ يخاف من المعلم)، وقولهم: (طاح مسما) بدلا من (سقط من السَماء) كما تحذف حرفي: اللام والألف المقصورة من حرف الجر (على) في مثل قولهم: (علما) بدلا من (على الماء)، وكذلك في حديثهم عن الوقت (خرج عتسعه) بدلا من (خرج على التاسعة) والحذف أيضا في قولهم (والو) بدلا من قولهم (ولو هذا).[1]

- **الإدغام:**

نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: (شَدِّيتْ) بدلا من (شَدَدْتُ)، و(رديت) بدلا من (رددت) و(مديت) بدلا من (مددتُ)، فيبدو الميل الى الادغام طريق العامي إلى اليسر في التعبير، والاختصار، إذ يمكن مستعمل اللغة بهذا الشكل من تجنب التكرار والتطويل في الكلام.[2]

- **القلب:**

وهي ظاهرة قديمة في اللغة العربية تخص القلب المكاني للحروف، مثل قولهم: (خسيف) بدلا من (سخيف)، و(جوزه) بدلا من (زوجه) و(معلقة) بدلا من (ملعقة)، وكذلك قولهم: (سمش) بدلا من (شمس).[3]

2-قواعد العامية:

تسير العامية التي في حقيقتها ليست لغة مشتركة، وبالتالي فالحديث عن قواعد لغوية للعامية قد يكون سابقا لأوانه، إلا أن تكون إحدى العاميات العربية قد حظيت بالدراسة من هذا الجانب، لكن وعلى الرغم من ذلك، فلا نستبعد كون العاميات تسير وفق قواعد معينة، لأن الملاحظ أنها تسير وفق نظام ما، إذ تظهر من خلالها جملة من الظواهر تكاد تكون مطردة، ونذكر من خصائصها في ذلك:

---

[1]- فوزية طيب عمارة، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند، دراسات ومقالات، السنة الثانية، العدد الثالث، يوليو-سبتمبر، 2017.

[2]-فوزية طيب عمارة، مرجع سابق.

[3]- فوزية طيب عمارة، مرجع سابق.

- **الإعراب:**

وهو تغير حركات أواخر الأسماء والأفعال المعربة. وهو سمة من السمات الأساسية في العربية الفصحى، وأن العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك. أما في العامية خلافا للقاعدة النحوية فإننا نجد كلمات تبتدئ بساكن مثل قولهم: ثْقِيلْ بدلا من ثَقِيلْ، والحركات الإعرابية لا توظف في العامية مثل قولهم: يَسْتُرْهَا رَبِي، جابك ربي، طار الطير اللي ربيت، فالإعراب هو الفرق الأساسي بين الفصحى والعامية، بحيث أن "الفصحى نظام لغوي معرب، أمّا العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية"[1].

- **الأفعال في العامية:**

سبق وأن تحدثنا عن تحريف العامة للحركات الإعرابية في الأسماء فهي تفعل الشيء نفسه مع الأفعال، بالإضافة إلى ما يحدث لها (هذه الأفعال) من زيادة أو نقصان في بنيتها مثلا: نجد العامة تستعمل كلمة (ماشي) في محل السين الداخلة على الفعل المضارع مثلا: (ماشي نسافر غُدوا) بدلا من (سأسافر غدا)، وتستعمل كلمة(ناش) للأفعال المنفية، ويختمون بها الفعل مثل قولهم(ماشركناش) بدلا من (لم نُشارك)، وكذلك تلتزم العامة حرف(الكاف) في الفعل المضارع أي يدل على الحاضر مثل قولهم:(فلان كي ياكل يخرج) بدلا من (فلان يأكل ثم يخرج)، وفي صيغة المبني للمجهول، تستعمل حرفين (الألف والتاء) بتاء مشددة مثل قولهم: (فُلان أتضرب) بدلا من (فُلان ضُربَ) و(الثوب أَتقطع) بدلا من (الثَّوبُ قُطع)، ولا توجد الهمزة للمتكلم وأن حرف النون وحده الذي يستعمل للجمع والمتكلم المفرد مثل: (أنا غدوا نسافر) (وحنا غدوا نسافروا) بدلا من: (أنا غدا أُسافر ونحن غدا نسافر).[2]

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أنه بتعدد خصائص ومميزات اللهجة العامية وخفتها على الألسن، لجأ إليها أفراد المجتمع وانحرفوا بذلك عن الفصحى. وهذا ليس لعدم المعرفة بالفصحى، بل هروبا من العسر إلى اليسر.

---

[1]- نصيرة زيد المال، إصلاح مناهج اللغة العربية في التعليم في ظل المستجدات المقاربة بالكفاءات" ونموذجا"، مجلة اللغة العربية بين التهجين والتهذيب" الأسباب والعلاج"، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص:281.

[2]- فوزية طيب عمارة، مرجع سابق.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للفصحى

هي اللغة التي كتبت بها معظم النصوص العربية، وتقابلها العامية والدارجة المحكية بلهجات محلية. تُردّ العربية الفصحى للقرآن لتأثير النص القرآني كنص مقدس في وضع قواعدها وكمرجع للقياس، ويطلق أيضا على اللغة التي استخدمت في حدود صدر الإسلام (ومن ضمنها النص القرآني) بالعربية الفصحى التراثية، وتقابلها العربية الفصحى الحديثة أو المعيارية وهي اللغة المستخدمة اليوم بشكل واسع في الصحافة أساسا والمعتمدة في التعليم وفي المعاملات الرسمية، وهي سليل مباشر للعربية التراثية.[1]

النص القرآني أضحى مرجعية للهجات العربية الموجودة في عصره، فغطى على اللهجات الأخرى التي انزوت ولم تحافظ على أصالتها أمام التداخل الأعجمي نتيجة قلة الآثار المكتوبة بها، وبذلك حافظ القرآن الكريم على لغة عربية فصحى ومنع دخول الألفاظ الأعجمية والعامية عليها وأصبحت هي كأساس لزيادة مصطلحات باقي اللهجات العربية الأخرى.

كان يُعتقد أن اللهجات العربية العامية تنحدر من العربية الفصحى، إلا أن الدراسات التاريخية واللغوية منذ القرن التاسع عشر أثبتت أنها لغة شقيقة لهم، وكلاهما تنحدر من اللغة العربية البدائية.[2]

---

[1]- https://www.annahar.com/article/626322

[2]- Al-Jallad, Ahmad. "A Manual of the Historical Grammar of Arabic". Academia.edu

المطلب الأول: تعريف الفصحى

1-الفصحى لغة:

تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم[1]

2-الفصحى اصطلاحا:

فُصحى[مفرد]: ج فُصَح: مؤنَّث أفصحُ، اللُّغة العربيَّة الفُصحى: لغة القرآن والأدب، وهي لغة خالصة سليمة من كلِّ عيب، لا يخالطها لفظ عاميّ أو أعجميّ، خلاف العاميّة

فُصْحَى مُؤَنَّث أَفْصَح. [ف ص ح]. يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحَى: اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُطَابِقَةُ لِلْقَوَاعِدِ، لاَ لَحْنَ فِيهَا، لُغَةُ الْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ وَالنَّثْرِ الْفَصِيحِ.[2]

فصحى «اللغة الفصحى»: كل لغة نهجية تخضع لقواعد الصرف والنحو ولأصول التركيب اللغوي. وهي لغة الأدب والعلم ووسائل الإعلام والصلاة وما إليها. وعكسها «اللغة العامية»، وهي اللغة المحكية.

تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم.[3]

*وانطلاقا مما سبق استخلص الفقهاء بعض مميزات الفصحى:

- هي اللغة القومية لمائة مليون من العرب، ولغة الفكر والعقيدة لألف مليون من المسلمين.
- اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم في غالبها على أبواب الفعل الثلاثي، والتي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية.

---

[1] -مجد البرازي. "مشكلات اللغة العربية المعاصرة"، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 1989، ص:55.

[2] –مروان عطية، تعريف الفصحى في معجم المعاني الجامع –معجم عربي عربي، دار غيداء للنشر والتوزيع، المجلد1، ط1، 2018.

[3]–مجد البرازي. "مشكلات اللغة العربية المعاصرة"، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 1989، ص:56.

- تتميز بتنوع الأساليب والعبارات، والقدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها.
- هي أقرب اللغات إلى قواعد المنطق.

*فضل القرآن على الفصحى

يقول فيليب دي طرزي" :لقد أصبح المسلمون بقوة القرآن أمة متوحدة في لغتها ودينها وشريعتها وسياستها؛ فقد جمع شتات العرب، ومن المقرر أنه لولا القرآن لما أقبل الألوف من البشر على قراءة تلك اللغة وكتابتها ودرسها والتعامل بها، ولولا القرآن لظل كل بلد من البلدان التي انضمت للإسلام ينطقون بلهجة يستعملها أهل البلد الآخر وقد حفظ القرآن التفاهم بالعربية بين الشعوب الإسلامية وبين العرب."[1]

- الفرق بين الفصحى والفصيحة:

كثيرًا ما يُقال إنهما بالمعنى نفسه، ولكن بالعودة إلى المعجم يتضح أنّ كلا اللفظتين مأخوذ من الفعل الثلاثي فصحَ، ولكن بالنظر إلى وزن كل من الكلمتين يتبين أن الفُصحى هي اسم تفضيل ومُذكرُه أفصح، وكلمة الفصحى تُستخدم للدلالة على البيان والوضوح في اللغة، وهي أكثر استعمالًا من الفصيحة، وفي رأي البعض إن كلمة الفصيحة تعني اللغة العربية الخالية من الأخطاء وفي الوقت نفسه تمتاز بألفاظ سهلة وواضحة بعيدة عن الغرابة، بينما كلمة الفُصحى تعني لغة خالية من الأخطاء إضافة إلى قوة ألفاظها وبلاغتها وعُلوّ مستواها من حيث المعاني والألفاظ والدّلالة والبلاغة، والدليل على ذلك ما ورد في معجم المعاني مِن أنّ "الأفصحان "هما الشِّعر والخُطَب، والأفصح اسم تفضيل ومعروف ما في الشعر والخطب من لغة قويّة، وبيان وبلاغة تحتاج إلى التفكر في المعاني والمفردات أكثر منها عند سماع اللغة الفَصيحة.[2]

مع تطوّر الحياة وتقدمها وما انتشر في الآونة الأخيرة من التطورات التكنولوجية، ولغة الشات صار من الصعب على الجيل الجديد التّعامل مع اللغة العربية الفصحى بألفاظها التي كانت من قبل، ومن هنا نشأ ما يُسمّى بالعربية الفصحى الحديثة أو المعياريّة، ويمكن القول إنها اللغة العربية المستعملة في التعليم وفي الصحافة وفي المعاملات الرسميّة، ومما يجدر ذكره أن اللغة الفصحى الحديثة حافظت على التراكيب الموجودة في اللغة الفصحى والفصيحة مع إدخال بعض التراكيب التي تأثرت بالضّرورة بتعدد اللهجات،

---

[1]-أنور الجندي، الفصحى في القران، دار الكاتب اللبناني، بيروت، 1982، ص:32.
[2]-مروان عطية، تعريف ومعنى فصيحة في معجم المعاني الجامع -معجم عربي عربي"، مرجع سابق.

والمصطلحات الوافدة من لغات أخرى، وبذلك يكون التواصل فيما بينهم أكثر وضوحًا، مع الحفاظ على لغتهم وعدم الخجل منها ومن التحدّث بها في عصر كَثُرَت فيه الانتقادات حول مَن يحاولون الحفاظ على لغتهم العربيّة الأصيلة، لغةِ القرآن الكريم.[1]

[1] . "العربية الفصحى"، ar.wikipedia.org.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الفصحى

-التخلف السياسي

إن العزوف عن الفصحى وظهور العاميات بقوة على ساحتنا العربية هو نتيجة منطقية لتمزق الأمة وتشرذمها في عصور انحطاطها، وتقطع الأواصر بينها في السياسة والاقتصاد .لتصبح كل دويلة شعباً مستقلاً يباعد الزمن بينه وبين أشقائه، ويقل تبعاً لذلك الاتصال الفكري والاجتماعي، وتتقوقع كل دويلة على نفسها في بيئتها الضيقة المحدودة، ويتولد من ذلك تفكك اجتماعي يتبعه تفكك لغوي منحدر[1] .وهذا ما يؤكده **الأفغاني** حيث يقول" :هذا هو منشأ اللغات العامية تجلى أعراضاً مرضية لا تعرفها الأمة في صحتها وقوتها ووحدتها".[2]

-الدعوات الهدامة

لقد ثارت في العصر الحديث معركة بين أنصار الفصحى ودعاة العامية وسميت دعوات استخدام العامية وترك الفصحى بالدعوات الهدامة .وقد ظهرت المشكلات الآتية:

أولاً :الدعوة إلى استخدام العامية

كان من أبرز الدعوات إلى هدم اللغة واستخدام العامية بدلاً منها، دعوة المستشرق "وليام لكوكس" مهندس الري البريطاني الذي بدأ دعوته من خلال محاضراته التي نشرت في مصر عام 1893.
تبع ذلك دعوة القاضي ويلمور، الذي أهاب بأبناء مصر إصلاح لغتهم وكتابتها بالعامية، وكان ذلك سنة 1951.

ثانياً :الدعوة إلى استبدال الكتابة واستخدام الحروف باللاتينية

ومن ذلك نصائح المستشرقين لأصدقائهم العرب بأن إصلاح الخط العربي لا يكون إلا بتنحيته جانباً .

والكتابة بالحرف اللاتيني بدلا منه، بدعوى أن الغاية إفهام السامع، فان تم فذاك قصد اللغة وكذلك زعمهم بأن الكتابة بالحروف اللاتينية مختزلة مختصرة في حين أن الكتابة بالحروف العربية صعبة؛ لتعدد

---

[1] مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة"، مكتبة الرسالة ط1، عمان، 1989، ص:55.

[2] سعيد الأفغاني، "من حاضر اللغة العربية"، دار الفكر ط2، دمشق، 1971، ص:160.

أشكال الحرف الواحد، ولكثرة الحروف المتشابهة في الرسم، كذلك افتقار العربية إلى العديد من الحروف الموجودة في اللغات الأخرى [1] ففي مستهل القرن العشرين أراد الإنجليز تعلم العربية، ولكنهم وجدوا صعوبة بالغة في ذلك فكانوا كما قال عنهم **يوحنا أهنتين كرسكو**: "الإنجليز مشهورون بعدم استطاعتهم تعلم لغات الأجانب إلا بمشقة مبرحة، وهو السبب الذي يحملهم على أن يحجموا عن تعلم لغات غيرهم من الشعوب، ويتقاضوا إلى أن يتعلم العالم كله لغتهم ويعرفها."

فغرور القوي زين له أن يجعل من الشعوب العربية والإسلامية يقلبون كتابتهم من اليمين إلى الشمال، ومن الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني؛ ليريحوا رجالاتهم وأذنابهم من عناء تعلم العربية [2]وقد استجاب ضعاف النفوس وصغار العقول لهذه الدعوات، ناهيك عن المشبوهين في خلقهم ووطنيتهم، وشملت نشاطاتهم الدينية كلا من ساحل الشام، لبنان، ومصر، والمغرب في فترات متقطعة.[3]

ثالثا :تيسير الكتابة العربية

من أخطر الدعوات التي وجهت للغة العربية تحت ستار تيسير الكتابة العربية دعوة عبد العزيز فهمي أحد الأعضاء البارزين في مجمع اللغة العربية في القاهرة، فقد قدم للمجمع سنة 1944 مشروعاً ينطوي على الكتابة العربية بالحروف اللاتينية، ودعوة أنيس فريحة التي هاجم فيها اللغة العربية ودعا إلى هجرها [4]، وفي المقابل ظهر نمط آخر من دعاة العامية من محبي اللغة العربية والغيورين عليها بصفتها وضعت للحياة لا لتركن في زوايا الإهمال، وعلى رأس هؤلاء طه حسين الذي قدم أطروحته التي تبين الطريق للحفاظ على سلامة العربية بحيث تكون مقربة من العامية في يسرها، بعيدة عنها في استهتارها وتملصها، وذلك بتأهيل الكوادر الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون والمسرح، وتفادي الأخطاء السابقة في تيسير العربية، إشاعة الفصحى المبسطة في الأغنية والمسرحية.[5]

---

[1] أحمد الخطاب عمر، يسروا النحو للمعربين ."مجلة العربي، الكويت، 1983، العدد :229.

[2] سعيد الأفغاني، من حاضر اللغة العربية"، مرجع سابق، ص:178.

[3] سعيد الأفغاني، نفس المرجع، ص:179.

[4] نفوسة زكريا. "تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، الإسكندرية: دار الثقافة 1964، ص:208.

[5] مجد البرازي. "مشكلات اللغة العربية المعاصرة"، مرجع سابق، ص:57.

وقد سار عبد الكريم خليفة على نهج طه حسين وأضاف لمنهجه في الحفاظ على سلامة اللغة معالجة مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، وحل مشكلة نحو، اللغة وصرفها، وإنشاء مجلدات تستوعب الفصيح وغير الفصيح. [1]

-أنصار الفصحى

لقد انتصر للفصحى مجموعة من العلماء العرب والمستشرقين تذكر المراجع عددا منهم:

***مصطفى صادق الرافعي:**

فقد عارض رؤية لطفي السيد التي دعت إلى استخدام العامية قائلا: "إن في العربية سراً خالداً هو هذا القرآن المبين الذي يجب أن يؤدى على وجهه الصحيح، وإلا لزاغت الكلمة عن مؤداها .فكيفما قلبت اللغة العربية وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة عن تاريخها."[2]

***عمر فروخ:**

أكد رؤية الرافعي وأضاف قائلاً: "فاللغة علاوة على كونها أداة التفاهم، فهي جامع موحد للقومية بأوسع معانيها وسياج للأمة وصلة بين ماضيها وحاضرها، وطريق مستقبلها وعنوان ثقافتها، فإذا كانت الأمة قديمة اللحمة في التاريخ، واضحة النسب في المجد، كانت أحرص على ماضي لغتها، لأنها لا تريد أن تفرط بشيء من تاريخها، فإن الأمة إذا بدأت تنسى تاريخها سهل على الحوادث أن توزعها بين الأمم المختلفة الطامعة بها، أو الطاغية عليها من كل جانب."[3]

***الأب صالحاني علي:**

فقد رد على الخوري مارون غصن قائلا: "أن السبب الذي أوقع الكاتب في الخطأ هو أنه افترى في العربية لغتين؛ الأولى فصيحة، والأخرى عامية، وليس هذا بصحيح؛ لأن اللغة العربية لغة واحدة، أما ما يسميه لغة عامية فليس إلا الألفاظ والعبارات التي يستعملها الكتاب والأدباء، فالعامية نستعملها ممزوجة

---

[1]- عبدا لكريم خليفة، "وسائل تطوير اللغة العربية العلمية"، اللجنة الأردنية للتعريب، عمان، 1974، ص:220-221.
[2]- أنور الجندي، "الفصحى لغة القران"، مرجع سابق، ص:187.
[3] -عمر فروخ، "القومية الفصحى". ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1961، ص:97.

بالأخطاء، ولها لهجات في الحركات عند التكلم تختلف باختلاف البلدان شرقاً وغرباً سهلاً ومدينة وقرية، ولا قاعدة لهذه الأغلاط واللهجات التي تسير العامية بموجبها."[1]

***يوهان فك الألماني**

بين يوهان فك رأيه قائلا: "لقد قامت الفصحى في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزا لغويا لوحدة العالم الإسلامي في الثقافة والمدنية .لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية عن مقامها المسيطر .وإذا صدقت البوادر ولم تخطئ الدلائل، فستحفظ العربية في هذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدينة الإسلامية."[2]

***ميليه**

يؤكد ميليه أن الجهود التي بذلها المستشرقون والمبشرون، والمكانة الحضارية التي كانت بها الشعوب النصرانية لم تخرج أحداً من الإسلام إلى المسيحية، بل كانت النتيجة أنه لم يبق لغة أوروبية واحدة لم يصلها شيء من اللسان العربي.[3]

***بروكلمان**

يتحدث بروكلمان عن فضل القرآن على اللغة العربية حيث بلغت العربية بفضله من الاتساع ما لا تكاد تعرفه لغة من لغات العالم، فالمسلمون جميعاً يؤمنون بأن العربية هي وحدها اللسان الذي أحل لهم أن يستعملوه في صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربية مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى.[4]

---

[1]– أنور الجندي. "الفصحى لغة القران"، ص:193.

[2]– يوهان فك. "دراسات في اللغة واللهجات والأساليب". ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص:195.

[3]– أنور الجندي. "الفصحى لغة القران". ص:203.

[4]– أنور الجندي، المرجع نفسه، ص:205.

المبحث الثالث: التمييز بين العامية والفصحى

اللغة العربية من اللغات السامية و الأكثر انتشارًا، والعربية قديمًا كان ينطقها العرب بأكثر من لهجة، فلكل قبيلة لهجتها، وهذه اللهجات منها الفصيح القوي ومنها المنبوذ، فكانت قريش أفصح القبائل، وكذلك قبيلة تميم، ومع التقدم العربي الإسلامي من فتوح وتطور علمي حضاري، دخل الإسلام الكثير من الأعاجم، واطلع العرب على لغات باقي الحضارات[1]، فتسلل إلى العربية الكثير من الكلمات التي ليست بالعربية، وفي حين كان اللحن عند العرب القدامى عيبًا أصبح الحديث بالفصحى في هذا العصر صعبًا خصوصًا عند ذوي الثقافة المتدنية، غير أنَّ العامية فيها الكثير من الكلمات التي لا تتصل بالعربية، إضافة إلى أنها أحيانًا لا تخضع لقواعد العربية، ولا إلى المنطق الذي بُنيت عليه العربية، وذهب أنصار كل من العامية والفصحى بذكر مميزات كل منهما.[(2)]

[1]–ينظر: "اللغة العربية"، www.uobabylon.edu.iq.

[(2)]– مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 1989، ص:55.

المطلب الأول: الفرق بين الفصحى والعامية

مميزات الفصحى:

الفصحى هي ذات مستوى عالٍ من التّنسيق والتناغم بين المفردات، فهي تخضع لنظام لُغويّ يُعرف بالقواعد، وتلبّي حاجات المجتمع وتطوّره فهي قابلة للاشتقاق وتوليد مفردات تخدم التقدم، وهذا ما لا يراه دعاة العامية، وتبقى الفصحى هي الأساس.

-أهم مميزات الفصحى: [1]

- الفصحى هي اللغة التي تجمع العرب، فهي جزء من القومية العربية.
- الفصحى يحتاجها كل مسلم ليفهم تعاليم الدين والقرآن.
- الفصحى لها أسلوبها الفريد، فعبارتها متنوعة، ولديها قدرة في التعبير عن كل المعاني التفصيلية.
- الفصحى تقوم على نظام لُغوي منظم من قواعد وصرف.
- الفصحى هي التي تجمع العرب بكل المسلمين في العالم.
- الفصحى تزخر بالمصطلحات العلمية الفنية التفصيلية، وهذا ما تفتقر إليه العامية.

2-مميزات العامية:

يرى دعاة العامية العديدَ من الحُجج التي تجعلها رائدة ومنتشرة في المجتمع، وأرادوا للعامية أن تصبح لغة المؤلفات والتعليم، وروجوا لها، غير أن هذه المحاولة لم تلقَ الكثير من المؤيدين، والدعاة إلى العامية ذكروا لها عدة مميزات حسب زعمهم.[2]

-أهم مميزات العامية:

- العامية فيها حياة تتطور مع التطور الاجتماعي، وتوظف الكلمات المناسبة التي تعبر عن الحالة بغض النظر عن أصلها.
- العامية تجدد نفسها فتهمل كل ما ليس له ضرورة، وتقتبس من غير لغات ما تفرضه الحياة وضروراتها.

---

[1]-ينظر: "لهجات عربية"، www.wikiwand.com.

[2] . "اللغة العربية"، www.uobabylon.edu.iq.

- العامية لغة التعبير عن الحياة؛ كونها تستطيع أن تُعبر عن كل تفاصيل الحياة بحلاوتها وقسوتها، وهذا التعبير يكون مقيد في الفصحى، فالفصحى تقيد التعبير الحر بسبب القواعد، وبهذا لا يستطيع كل العرب التعبير عن مشاعرهم بطلاقة، ويكون ذلك حكرًا على المثقفين والمتعلمين.

المطلب الثاني: العلاقة بين الفصحى والعامية

تتعدّد زاوية النظر إلى الصلة بين العربية الفصيحة وبين اللهجات الدارجة في الأبحاث اللغوية، حيث نزع رأي إلى نفي الروابط بين اللغة المعيارية والعاميات وأن الأخيرة تشكّل خطراً على الأولى، بينما اتجه فريق نحو إيجاد نظام صوتي ونحوي وإملائي للهجات باعتبارها لغة موازية يمكن توظيفها والاستفادة منها.

وهناك من رأى أن الدارجة هي اللغة الأساس لدى المتحدثين بها وأنها أقدم أداة للتواصل بجذورها السريانية أو الفينيقية أو الهيروغليفية أو الأمازيغية، وبالغ قسم منهم في محاولات إحيائها ضمن سياقات استعدائه للغة العربية الرسمية.

العربية تختلف قليلاً عن لغات العالم، فرغم أن لغات العالم تتصف بمستويين من الاستخدام اللغوي، الفصيح والعامي، والتباين الجغرافي بين اللهجات الإقليمية، لكن الفرق في تلك اللغات ليس شاسعاً بين هذين المستويين، مثلما هو الحال في اللغة العربية.

يضيف صاحب كتاب "**رومنة الأسماء العربية**" إلى أن: "العربية في المدارس لغة أدب ونحو وليست لغة تطبيق لغوي، ولا يبقى مع الطالب منها بعد إكماله التعليم الثانوي، إلا القليل الذي لا يُعين على كتابة تقرير رسمي سليم اللغة والإعراب، موضحاً أن البعد الاجتماعي الاقتصادي للمشكلة يكمن في أن أفراد المجتمع يرون أن التعليم الجيد والناجح لأولادهم، يكون بتدريسهم اللغات الأجنبية للحصول على وظيفة مستقبلاً."[1]

ويلفت **زويني** إلى أن: "للعربية الفصيحة مكانة ثانوية في حياة الشباب، فهم يتحدثون العامية ويدرسون عربية تلقينية تتبخر بعد الامتحان النهائي، حيث إن وسائل التواصل والمتعة للشباب في حياتنا المعاصرة، هي الوسائل السمعية البصرية التي يوفرها الحاسوب والإنترنت والهواتف الحديثة، وهم يستخدمون العامية المشوبة بمفردات أجنبية، أو اللغات الأجنبية فقط، للتواصل والتعبير عن أفكارهم." [2]

يتعلم معظم أفراد المجتمع اللغة من وسائل الإعلام، بحسب المحاضر، ويستخدمون أسلوبها باعتباره صحيحاً وفصيحاً، إذ أن اللغة تُهضم ذهنياً، وتبقى المفردات كامنة في الخزين اللغوي الذي تكون وسائل

---

[1]-محمود بن إسماعيل صالح، رومنة الأسماء العربية، دار النشر جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض، 2003، ص:15.

[2]-ينظر: العلاقة بين الفصحى والعامية دراسة مقارنة بين اللهجة العراقية والمصرية، محاضرة ألقاها الكاتب ستار سعيد زويني في "مكتبة مصر الجديدة"، القاهرة، 12 يونيو 2019.

الإعلام أحد مصادره الرئيسة (حيث تُقرأ وتُسمع وتُشاهد يومياً)، ثم بوعي أو دون وعي، نعيد استخدامها في تواصلنا وكتاباتنا وينتج عن العلاقة القائمة بينهما ما يلي:

أولاً :أوجه التقارب

بما أن كلا من اللهجات العامية والفصحى من أصول عربية، فلا بد من تشابه بينهما؛ لأنهما من صنع مجتمع عربيّ اللسان والتصميم .غير أن ما نأباه من تلك اللهجات أن ترد العربية إلى الوراء حيث كانت القبائل متناكرة النطق، وتنقض الجهد التاريخي الذي أسلم العربية إلى صيغتها النقية الصافية. [1]

ثانياً :أوجه الاختلاف

- العامية هي لغة السواد الأعظم لمجموعة من الناس، بينما الفصحى تقتصر على الخاصة.
- تحرر العامية من التقييدات والأحكام اللغوية، لتنطلق علي سجيتها الكلامية باعتبارها اللغة المحكية بأحكام الصرف والنحو والألفاظ الدلالية المنتقاة.
- من يتحدث العامية، ولا يقوى على القراءة والكتابة، يعاني صعوبة في فهم واستيعاب ما تعنيه.
- افتقار العامية إلى مالا يحصى من المصطلحات العلمية والفنية، والمفردات المستحدثة، ولاسيّما مستلزمات التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي. [2]

ومن أسباب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث، هي دعوات نادى بها بعض المستشرقين وبعض المستغربين، ممن وجهوا سهامهم طاعنة نحو الفصحى، فقد كان المستشرقان الفرنسيان ماسينيون، وبنيار رئيس البعثة العلمانية إلى الشرق، قد نصحا أصدقاءهما العرب بكتابة لغتهم بالحروف اللاتينية، وترك الفصحى. [3]

وأما المستغربون فكان أبرزهم لطفي السيد الذي كتب عام 1913عدة مقالات في الجريدة يدعو فيها إلى استعمال الألفاظ العامية وإدخالها حرم الفصحى .وكذلك قاسم أمين الذي أعلن عام 1912 تصريحه

---

[1]- محمود تيمور. "مشكلات اللغة العربية". القاهرة: مكتبة الآداب: 1956، ص :198.197.

[2]– أحمد مختار. "تاريخ اللغة العربية في مصر". الهيئة المصرية للطباعة،1970، ص:20.

[3]– أنور الجندي" .الفصحى لغة القران، مرجع سابق، ص:188.

عن الإعراب وتسكين أواخر الكلمات، ودعوة أنيس فريحة والخوري مارون غصن إلى استعمال اللهجة العامية مكتوبة بالحروف اللاتينية، وأصدر كتاباً في هذا المجال بعنوان" نحو عربية ميسرة" عام1955. [1]

[1] أنور الجندي. المرجع نفسه، ص،185-186

المبحث الثالث: مظاهر المزج اللغوي

يعدّ المزج اللغوي ظاهرة لغويّة غير واضحة المعالم، لدى معظم الباحثين على أرض الواقع، هذا ما أكدته الدّراسات الّتي تناولت موضوع المزج اللغوي في مختلف زواياه سواء أكانت في أثره على الفرد أو أثره على اللّغة العربيّة، وبحكم الانفتاح على العالم في ظل الثّراء المعلوماتي والتّقدم التّكنولوجي؛ أصبح من الضّروري تعليم أبناء أي مجتمع من المجتمعات اللّغات الأجنبيّة باعتبارها خاصية من خصائص الاتصال والانفتاح على العالم والحضارات الأخرى، وأن تعليم الفرد للغات كلغة أخرى بجانب لغته الأصيلة هو السبيل لتوسيع مداركه، وإثراء تجاربه في تكوين شخصيّة القرن الحادي والعشرين.

المطلب الأول: عوامل وجود المزج اللغوي

1. التّوسع الاستعماري؛ عندما تتوسع الدّولة الغالبة على الدولة المغلوبة، وهذا واضح في الاستعمار الفرنسي للجزائر حينما كان.
2. الهجرات الجماعية لدى بعض الشّعوب سواء أكان للعمل أو التّخلّص من الكوارث الطّبيعيّة؛ بذلك يتحتم على تلك الجماعات تعلم لغة البلد المضيف لها.
3. أسباب علميّة ثقافيّة؛ لمواكبة التّطورات المعلوماتية وهذا ما هو ظاهر في مجتمعاتنا العربيّة.

للمزج اللغوي أبعاد ثقافيّة عدّة وأيدلوجيّة متعددة؛ لذا نجد بعض دراسات في العلوم اللّغويّة تناصر الثّنائيّة بهدف تكوين شخصية المتعلم، ودفع عجلة التّعلم بتكوين الميول القرائيّة نحو تراث الأمة والاستعانة بالثنائيّة في توظيف التّقنيات التّربويّة الحديثة في العمليّة التّعلميّة التّعلّميّة.

والمطلع على الخريطة اللغوية بالجزائر يجد إلى جانب اللغة الفرنسية – التي هي من آثار ومخلفات الاستعمار –بعض اللهجات العامية والتنوعات اللسانية الجزائرية، ويمكننا حصر المجموعات اللغوية والتنوعات في الجزائر كما يلي:

- اللغات المحلية: الأمازيغية بمختلف تأديتها ولهجاتها.
- اللغات الكلاسيكية: العربية الفصيحة واللغة الفرنسية. [1]

وتجدر الإشارة إلى أنّ اللغة الأمازيغية هي لغة وطنية رسميّة ثانية بعد اللغة العربية في الجزائر ابتداء من عام 2001 وهي اللغة الأم لسكان بني أمازيغ لها نظامها الخاص بالكتابة المعروف بـ: "**التيفيناغ**" كما أنها منتشرة بتنوعات وأداءات لسانية تتمايز وتباين **من** منطقة لأخرى، حيث تتواجد في منطقة القبائل"**القبائلية**" ومنطقة الأوراس "**الشّاوية**" ومنطقة بني ميزاب "**الميازبية**" بالإضافة إلى "**التوارقية**" الموجودة لدى توارق الصحراء الجزائرية وكذلك "**الشّلحية**"الموجودة بالمناطق السّاحلية.

وعليه يمكننا القول بأنّ المشهد اللغوي الجزائري يتضمن تعدادا لغويا بثلاث لغات «عربية فصحى–فرنسية–أمازيغية»، وإلى جانب هذه التعددية نجد الثنائية اللغوية ممثلة بالثنائية "عربية فصحى وعربية عامية" وكذا الثنائية " أمازيغية فصحى – لهجات أمازيغية عامية."

---

[1] لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغويّ، ترجمة: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2006، ص32.

والجدير بالذّكر أنّ الجزائر امتزج فيها العرب بالأمازيغ والأمازيغ بالعرب فتفاعلوا وتعايشوا وتجاوروا واندمجوا بالتصاهر والتآخي فصارت اللغة الأمازيغية لغة وطنية إلى جانب اللغة العربية وسط تسامح لغوي يشهد له التاريخ، وجدير بالذّكر أيضا أنّ العربية العامية الجزائرية هي أنقى العاميات على الإطلاق لاسيما تلك المنتشرة في البوادي والأرياف الجزائرية بل حتى في أرقى المدن الجزائرية ثقافة وفنا وتاريخا على غرار مدينتي تلمسان وقسنطينة[1] وبقيت العامية الجزائرية صافية قريبة إلى الفصحى ولاسيما في الأرياف بسبب بقاء هذه الأخيرة بعيدة عن التأثير الفرنكفوني واستطاعت أن تقف في وجه المستعمر وكانت قبل الاستقلال أصفى منها بعده بسبب هيمنة الفرنسية على عديد المجالات[2] لكن الوضع الراهن للعربية في الجزائر فصيحة كانت أو عامية ينذر بالخطر نتيجة لذلك الخلط والمزج الرهيب بين العربية الفصحى والفرنسية والعامية، وهذه القضية لن تحلّ إلاّ باتحاد عناصر الأمة حكومة وشعبا لتجاوز هذا الوضع الخطير الذي بات يهدّد العربية في عقر دارها.

---

[1]– عبد الملك مرتاض، «فصيح العامية الجزائرية»، أعمال النّدوة الدّولية " الفصحى وعاميتها: لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب"، المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وازرة الثقافة الجزائرية، 4 و5 يونيو 2007، الجزائر، (منشورات المجلس 2008، ص 402–403).

[2]–عثمان سعدي، «اللغة العربية واللهجات المتفرعة عنها: مقارنة بين عامية الجزائر قبل الاستقلال وبعده»، أعمال النّدوة الدّولية " الفصحى وعاميتها: لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب"، المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وازرة الثقافة الجزائرية ،4 و5 يونيو 2007، الجزائر، (منشورات المجلس 2008، ص 124).

المطلب الثاني: التعددية اللغوية

يعدّ مفهوم التعدّد اللغوي من الأدبيات اللّسانية اللغوية التواصلية، يظهر اختلاف اللغة المستعملة حسب الوضعية والسّياق إضافة إلى الحاجة والغاية والهدف ومنها يمكن التحدث بأكثر من نظامين لغويين، ومنه يحتوي على الأحادية اللغوية والثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، فعليه نجد الأحادية اللغوية نجد حضور مستوى من الأنظمة اللغوية وغياب الأنظمة اللغوية الأخرى؛ لأن أغلبية مميزات لغات العالم تتميز بخاصية التعدد اللغوي، ورغم ذلك يبقى كل نظام لغوي يتميز بخصوصية دولة على أخرى. فالتعدد لغوي ويعني كذلك وجود أكثر من لغتين داخل المجتمع الواحد مثال ذلك المغرب الذي يوجد فيه تعدد لغوي متمثل في العربية والفرنسية ولغة المستعمر.

والتاريخ من ذلك يظهر قدرة اللغة العربية على استيعاب الأفكار الجديدة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية من كفاءات واسعة في الترجمة من اللغات الأعجمية في العصر العباسي الأول، ولم توجد أية شكوى من المترجمين آنذاك، قصور الفصحى عن استيعاب الأفكار الفلسفية والعلمية التي كانت لمفكري السريان والإغريق والرومان وغيرهم.[1]

فالتعدّد اللغويّ من ذلك هو وجود مجموعة من اللغات المستعملة، بدرجات متفاوتة ومن ذلك ما حصل لبلاد المغرب العربي حين تعددت العوامل كالفتح الإسلامي والغزو الإنساني والاستعمار الفرنسي، تداخلت اللغات بعضها ببعض فأدّى إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر التداخل اللغوي.

ومنه التعارف بين الدول يؤدي بالضرورة إلى تَفَتُح كل لغة على غيرها، يكون الأم طواعية أو إكراها، فمعيشة العالم في ثورة تكنولوجية ومعلوماتية، هذا ما أدى إلى هيمنة ثقافية عالمية تُضَيّق الخناق على الثقافة الأصلية عند الأمم غير التابعة بالمفهوم الخلدوني، ولذلك تكرّس الجهود للانتباه على تحصين ثقافة اللغة الأم، لاستهلاكها والإنتاج بها، معرفيا وماديا، حتى لا تصاب بالضمور والانزواء والانكماش[2]

وهذا ما أعطى إلى البحث والإنتاج عن نقاط مركزية لا تستسلم للعولمة أو لحصار التعدد اللغوي الغير مدروس.

---

[1]– ينظر: رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1995، ص 171.

[2] –ينظر: ذهبية بورويس، اللغة العربية بين التعدد اللغوي والتفعيل المعرفي، جامعة الأمير عبد القادر، ص 5.

***أسباب التعددّ اللغويّ:**

تتنوع الدراسات الحديثة وتختلف مضامينها حول تعدد اللغات، أو تحوّل اللغات إلى لغات متعددة تعليلا آخر، إذ يرجع انقسام اللغة إلى لغات إلى عوامل كثيرة منها:

ـ اتساع اللغة إلى أقاليم واسعة من الأرض بحيث تتعدد وتتشتت الوحدات اللغوية فتتشّعب اللغة إلى لهجات، وتأخذ كل لهجة سمات خاصة تميزها من أخواتها ثم تنقلب اللهجة مع مرور الأيام إلى لغة مستقلة[1].

ومنه تتبع السّمات اللهجية التي تحول اللهجات إلى لغات من اتساع الأرض فقط، ولا من وجود حواجز طبيعية بين الناطقين بها، بل يؤثر فيها ضعف السلطة المركزية فإذا عجزت الحكومة عن الحفاظ على الوحدة راحت الدولة الكبرى تتحول إلى دويلات ومنها اللغة الأم إلى لهجات.[2]

وإضافة إلى تأثير الأرض والسياسة وتأثير الفروق الاجتماعية وتأثير العرق واللون والثقافة والدين، ومنه يتم معرفة أن الانقسام واقع مرهون بعوامل تصنعه، ومنه قوله تعالى: "**ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين.**"[3]

"**ولو شاء ربك لجعل النّاس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك.**"[4] ومنه تعدد اللغات آية من الآيات، حيث أحصى عدد اللغات في العالم إلى أكثر من 3000 لغة (ثلاث آلاف لغة) يستخدمون بعضها ويهملون البعض الآخر. وعليه يبقى تعدد اللغات سببا لمن يحاولون علاجه بإنشاء لغة عالمية (اسبرانتوesperanto) يتحدث بها النّاس جميعا.[5]

ومنه اللغة لا تلبث بعد تداولها على الألسنة الخضوع لجميع اللغات الطبيعية التي مسّت اللغات منذ نشأتها الأولى، فاللغة تخضع لقوانين وقواعد التي خضعت لها لغات الطبيعية منذ بدايتها ومنذ أول لغة تكلم بها الإنسان.

---

[1] –ينظر: غازي محمد طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للترجمة والنشر، ط 2، 6 200، ص: 58.

[2] –ينظر: ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة، ج 1، 1952، ص: 41.

[3] –سورة الروم، الآية 22.

[4] –سورة هود، الآية 118،119.

[5] –علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، القاهرة، 1984، ص: 78.

وما يحدث حين امتلاك اللسان البشري عدّة لغات دفعة واحدة حدوث ما يسمى الصّراع اللغوي ممّا يولّد العديد من الصراعات التي قد تشمل الصوت والنحو والصرف والدلالة وهذا ما اكتسح في الآونة الأخيرة الحيز الأكبر من اللغات التي لطالما كانت ولا زالت تصارع للبقاء، والتاريخ القديم والحديث يوضحان ذلك.

ومنه كان من الممكن أن تتحرر اللغة العربية من مهمة طمس التعدد اللغوي في الجزائر خاصة بعد الاعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية، ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن في هذا الشتاء الذي ينذر بكثير من المفاجئات، فأمام فشل النخب المعرّبة في مهمة ترقية اللغة العربية وجعلها أداة من أدوات التقدم والتحرر، وهي تتحامل على اللغة الأمازيغية وتعمل على فرض مشروعها الفاشل على اللغة التي عملت كل ما في وسعها من أجل محوها من الوجود.

وإنّ الحملة الهوجاء لفرض الخط السرياني في كتابة اللغة الأمازيغية هو تعبير عن أزمة حضارية وثقافية تعيشها هذه النخب التي تصّر على فرض تصور المستشرقين في بناء الضفة الجنوبية من البحر المتوسط ضفة جنوبية تخلو من التعددية اللغوية والثقافية تحت غطاء الأمة العربيّة الواحدة والموحدة التي ابتكرتها مخابر الاستعمار لتغيير طابع الأمم وطمس مقوماتها التي أفشلت كل محاولاته في التحكم في أراضي تعيش شامخة ولو بدفع الثمن.

ومنه نجد قول الزعيم الوطني حسين آيت أحمد "كنت أفضل الجزائر الربية على الجزائر الفرنسية وكنت على يقين أن الكثيرين يفضلون الجزائر الفرنسية على الجزائر الامازيغية".[1]

الواقع اللغوي في المغرب العربي الكبير (الجزائر، المغرب، تونس) يعيش المغرب العربي وضعا لغويا صعبا ومرا، حيث تختلف فيه اللغات وتتعدد فيه اللهجات، والحكم على ذلك بالتعدد والمرارة لا يرجع لكونه فقط واقع لغوي وإنّما هو عامل قوة كما هو الحال في بعض الدول مثلا، بل على مخلفاته السلبية الفكرية والاجتماعية على ذلك المجتمع، وذلك ما يتجلى عند المجتمع المغاربي فلغته تكاد تكون سوق من اللغات تكاد تختلف تماما عن ما يتحدث به المشارقة وهم أيضاً يعانون هذه المشكلة، فإذا أردنا معرفة مكونات لغتنا نجد العربية بمختلف لهجاتها، الامازيغية بمختلف لهجاتها، الفرنسية و الإنجليزية التي فرضت

(1) Cercle des avocats de Tizi-Ouzou page info débâtes libres 26 يناير، تيزي وزو، 11: 42

وجودها، وفي خضم هذا التعدد اللغوي يجد المغاربي نفسه أمام خليط من اللغات منها المستعملة ومنها المهملة فيتشتت تفكيره ويجهل انتماءه لأي لغة.[1]

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص: 27.

الفصل الثاني: النمو اللغوي لدى الطفل

تعدّ اللغة من أهمّ الوسائل التواصلية بين أفراد المجتمعات والأمم، إذ يعرفها "ابن جنّي" بقوله: «اللغة أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم»[1]، أي بفعلها تتواصل الشعوب وتتفاهم، في حين يراها "ابن خلدون" ملكة في اللسان، فيقول: «أعلم أنّ اللغة في المعارف، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابدّ أن تصير ملكة مُتقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان»[2].

فاللغة إذاً، ملكة لدى كلّ إنسان للتعبير عن حاجياته وأحاسيسه، وبإمكانه أن ينمّيها ويطوّرها، وفق ما يكتسبه من وسطه الاجتماعي من مدلولات ومعاني تجسّدها ألفاظ، أو إشارات متواضع عليها، لأنه «لا يمكن فهم اللغة وقوانينها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعينين»[3] ، وبناءً عن هذا تمّ اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية.

يظهر جلياً أنّ الطفل يكتسب مبادئه اللغوية الأولى من محيطه العائلي، والاجتماعي الذي يترّعرع فيه

حيث أنّ «اكتساب اللغة يتمّ أكثر ما يتمّ في المراحل المبكّرة من الحياة لأنّ اكتساب اللغة مرتبط بالأمّ، فهي التي تناغي طفلها وتدربه على الأصوات اللغوية حتّى يستوي لسانه، وتستقيم مخارج حروفه على الوجه الصّحيح الذي تعارفت عليه البيئة»[4] وبالتالي، فإنّ الأمّ هي المدرسة الأولى لتعلم اللغة.

ولا مراء أنّ اكتساب اللغة لدى الطفل ليس بالأمر الهيّن، وإنّما لابدّ من اكتمال نّموه الجسدي العضوي، العضلي، والعصبي، هذا فضلاً عن بذله جهداً، ومروره بعدّة مراحل تمهيدية، تساعده على النطق باللغة، وتعلم قواعدها، وكيفية استعمالها في حياته اليومية

---

[1]- ابن جنى (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، د ط، المكتبة العلمية، د ت، ج1، ص22.
[2]- ابن خلدون (عبد الرحمن)، المقدمة، ط9، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2006، ص469.
[3]- د/ صلاح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص17.
[4]- د/ حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص129.

المبحث الأول: مراحل النمو اللغوي عند الطفل

المطلب الأول: مرحلة ما قبل التمدرس

من خلالها إنتاج ملكة التكلم، واكتمالها أي إنّ الطفل يبدأ في تعلم بعض الألفاظ أو المفردات، والمباشرة في النطق بها، كما يحاول تركيب بعض الجمل القصيرة، أو أجزاء منها.

ويسعى الأولياء جاهدين إلى الاستمرار في تحضير أطفالهم، قصد إغنّاء رصيدهم اللغوي والمعرفي، لاسيما في الفتّة الممتدّة ما بين ثلاث سنوات وست سنوات، وذلك بالاعتماد على بعض الوسائل، والعوامل المساعدة، بغض النظر عن عامل الوراثة، والبيئة، والجنس كإلحاقهم بالمؤسسات التّربوية السّابقة للمدرسة، والتي نذكر من بينها:

أ-دور الحضانة: وهي مؤسسات تربوية تعليمية، تسهم في تنمية قدرات الطفل العقلية والعلمية، ولذا «تعدّ دور الحضانة من أهمّ نتائج حركة الاهتمام بالطفولة، ودراسة حاجاتها المختلفة من لغوية وانفعالية واجتماعية ولا يعني هذا أنّها نشأت لضرورة تربوية فحسب؛ بل لضرورة علمية»[1]، فمن خلال ما تعرضه من نشاطات تربوية وترفيهية، تقوم بإدماج الطفل، وتشجّعه على استغلال إمكاناته العقلية، والفكرية في اكتساب المبادئ اللغوية، كالقراءة والكتابة، والحوار.

ب-الكتاتيب أو المدارس القرآنية: ويقصدها الطفل بغية التعوّد على الحفظ، خاصة وأنّ الحفظ يشكّل عاملا من العوامل المساعدة على اكتساب اللغة، وذلك من خلال ما يرتسم في ذهنه من صور الكلام المحفوظة عن طريق السّماع نتيجة التكرار، وهذا ما ذهب صوبه "**ابن خلدون**" عندما حاول توضيح كيفية حدوث الملكة أو القدرة، وسبيلها في ترسيخ اللغة العربية، وطريقة اكتسابها، خاصة فيما يتعلق بموضوع الحفظ، فقال: «المتكلمين العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقّنها أولا ثمّ يسمع التّراكيب بعدها فيلقّنها كذلك ثمّ لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كلّ لحظة ومن كلّ متكلم، واستعماله يتكرّر إلى أن يصير ذلك ملكة، وصفة راسخة، ويكون كأحدهم هكذا تصيّرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل، وتعلمها العجم والأطفال»[2].

---

[1]- ميلود مراد، تأثير التلفزيون في تلقين اللغة العربية للطفل، د ط، دار النهضة العربية 2009، ص83.
[2]- ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق، ص477.

فأوّل ما يقوم به المعلم في المجال التّربوي، هو تعويد الطفل على الحفظ، لاسيما حفظ السّور القرآنية والأناشيد أو المحفوظات الدّينية، باعتبار أنّ «على قدر جودة المحفوظ، وطبقته في جنسه، وكثرته من قلته، تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ»،[1] وهكذا، يكتسب الطفل الملكة اللغوية، وينمّيها.

تساعد المرحلة التحضيرية، أو مرحلة ما قبل المدرسة على بناء شخصية الطفل بحيث تحدّد ميولاته ورغباته النفسية، وتكسبه سلوكات تعبيرية تسهّل عليه عملية التواصل مع الغير، والكلام أو الحديث بطلاقة، وسلاسة لسانية وبهذا فهي مرحلة تمهيدية للحياة الاجتماعية، وذلك بما تضفيه من تنمية للقدرات العقلية، وتطوير للمهارات اللغوية.

جـ- الوسائل السّمعية البصرية: وهي من العوامل المعينة على الاكتساب اللغوي عند الطفل، وخاصة جهاز التلفزيون، بوصفه الوسيلة الأكثر جلباً لانتباه الطفل، وذلك من خلال ما يعرض فيه من برامج ترفيهية، تعليمية وتثقيفية، ونخصّ بالذكر برامج الأطفال أو الرسوم المتحركة، إذ أنّ الطفل في المراحل الأولى من حياته، يعتمد على إعمال حاسّتي السّمع والبصر، فتجلبه الصور بألوانّها، والصوت برناته، ولذا فإنّ « استيعاب المرء لمعلوماته يزداد بنسبة 25% عند استخدام الصور والصوت في وقت واحد، كما تطول مدّة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذٍ بنسبة 55%»[2] وعليه فإنّ الصورة والصّوت يلعبان دوراً مهمّاً في جذب وإثارة نفسية الطفل لتعلم اللغة، وتلقّي المعرفة.

ويعدّ التلفزيون وسيلة من الوسائل الإعلامية المساعدة على التعلم اللغوي، يستحسن استغلال الجانب الإيجابي منها، فكما هو معلوم، لا تخلو من السّلبيات، لاسيما وأنّ « التعليم عن طريق التلفزيون يعدّ رمزاً من تقدّم العصر الحديث، بل ويعدّ أداة من الأدوات التي تستطيع بها مواجهة احتياجات العالم التقني الحديث، ولذا فإنّ رجال التعليم والمسؤولين عن التلفزيون التعليمي يقع على عاتقهم تنظيم عملية التعلم، واستخدام التلفزيون كوسيلة هادفة، ومساعدة في إيصال الرسالة التعليمية للطفل»[3] ، هذا فضلا عمّا تبعثه فيه من روح الاطلاع، والاكتشاف وإدراك ما يدور حوله.

---

[1]- ابن خلدون، مرجع سابق، ص495.
[2]- فوزية فهيم، التلفزيون فنّ، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص03.
[3]- ماجد الحلواني، التلفزيون وسيلة تعليمية، ط1، مكتبة نّضرة الشرق، القاهرة، 1985، ص12.

د- اللعب: يعبّر اللعب عن العالم الخاص بالطفل، لأنّ « كلمة لعب تعني حرية التّصرف، حرية التفاعل، حرية التعبير، حرية الكذب والشكّ، حرية الالتزام»[1] ، فعن طريقه يفصح عمّا يجول بداخله من مكبوتات نفسية، ويخرجها إلى الواقع، إمّا على شكل أصوات أو كلام أو حركات، وبالتالي فهو يحسّ بالتحرر في كلامه، وتتجدّد أفكاره، ويتسع خياله خاصة اللعب الذي يحتاج إلى ذكاء، كتفكيك اللعب وتركيبها مثلاً، أو اللعب التمثيلي أو الإيهامي الذي يتقمص فيه دور إحدى الشخصيات (الأب، الأم، الجدّ ... إلخ)، ويستخدم فيه الحوار والخيال، ولذا فإنّ « اللعب ليس مجرد طريقة كي يتعلم الطفل، بل هو الطريقة الوحيدة الجيدة والثابتة (الدائمة) لتعلم صغار الأطفال، فمن خلال اللعب يتعلم الأطفال، ويصقلون المهارات الاجتماعية والانفعالية والجسمية والعقلية»[2].

فاللعب إذاً، لا يسهم في التنشئة الاجتماعية للطفل فحسب؛ بل ينمّي رصيده اللغوي والمعرفي، ويضاعف من قدراته ومهاراته، فكما يقول "**جون بياجيه**" "jean Piaget" « إنّ اللعب لا يعكس فقط طريقة تفكير الطفل في المرحلة التي يمر بها، بل يسهم أيضاً في تنمية قدراته المعرفية»[3] ، وانطلاقاً مما يحقّقه اللعب من أهداف تعليمية فإنه يشكّل « وسيطا تربوياً يعمل بدرجة هائلة على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الاجتماعي،... واللعب أيضا مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً، وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط، ففي اللعب يبدأ الطفل في التعرف على الأشياء وفرز تصنيفها، وبالتالي في تعلم مفاهيمها، والتعميم بينها على أساس لفظي لغوي، وهنا يلعب نشاط اللعب دوراً كبيراً في نّموّ الكلام لدى الطفل، وفي التعبير الرمزي، وفي تكوين مهارات الكلام الاتصالي»[4] ، وعليه فيمثل اللعب أحسن وسيلة للتعليم اللغوي، واكتساب الثقة في النفس عند الطفل.

وهكذا، فإنّ اللعب لا يشكّل مجالا للتسلية، والتّرويح عن النفس، وتمضية الوقت فحسب؛ وإنّما يعمل على اكتمال النمو العقلي واللغوي للطفل، إذ « تعدّ الدّوافع الذاتية للعب الحقيقي وسمة مميزة له، فهي التي تعين الطفل على التفوق في أداء أية مهمّة، وربما يكون هذا الأمر أكثر وضوحا بشكل مثير وأساسي في عملية اكتساب الطفل الصغير للنطق ال سّليم، وذلك يحدث في الغالب قبل سنّ الرابعة

---

[1]- د/ كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال، د ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص13.

[2]- مريا بيرس وجنيفيف لاندو، اللعب ونّمو الطفل، إعداد: عبد الرحمن سيد سليمان وَشيخة يوسف الدربستي، د ط، مكتبة زهراء الشرق، د ت، ص47.

[3]- هدى محمود الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكّرة، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص78-79.

[4]- مريا بيرس وجنفيف لاندو، اللعب ونّمو الطفل، ص40-41.

بقليل، فالطفل في هذه السنّ بإمكانه أن يستخدم أعداداً وافرة من المفردات، وهذا في الحقيقة يعدّ إنجازاً مذهلاً »[1] ، وبهذا يساعد اللعب الطفل على اكتساب الملكة اللغوية بالإضافة إلى العديد من المهارات والمعارف، الأمر الذي يزيد من قوامه الشخصية قبل مرحلة المدرسة.

وعليه نستنتج مما سبق أنّ الاكتساب اللغوي لدى الطفل يبدأ منذ المراحل الأولى من حياته، ويستمرّ في النموّ والتطوّر في مرحلة ما قبل المدرسة ويكون بذلك قد خطى خطوة إلى الأمام تهيؤه للدخول المدرسي.

[1]- مريا بيرس وجنفيف لاندو، مرجع سابق، ص72.

المطلب الثاني: مرحلة التمدّرس (المرحلة الابتدائية)

الطفل أو التلميذ عندما يلتحق بمقاعد الدّراسة في الطور التعليمي الأوّل أو المرحلة الابتدائية التي تشكّل خطاً رابطاً بين الوسطين العائلي والمدرسي، يلقى نفسه أمام واقع لغوي، واجتماعي مغاير تماماً عن ما ألفه، ولذا فهي مرحلة صعبة، وجدّ معقّدة في حياته، فبوصفها الخطوة الأولى لرسم معالمه المستقبلية التعليمية والعلمية، وعن طريقها ينمّي اكتساباته اللغوية ويقوي من قدراته العقلية، و يضاعف من ملكاته المعرفية، ينبغي الإحاطة بالطفل وإعداده نفسيا قبل الإقبال عليها، وتبسيط الطرق التعليمية للغة التي يتعامل بها في المحيط المدرسي، سيما وأنّ معجمه اللغوي معبأ برصيد لا متناهي من الألفاظ، والعبارات المكتسبة من كنفه العائلي والاجتماعي. [1]

ونظراً لما ينعم به الطور التعليمي الأوّل من أهمية بالغة في حياة الطفل، باعتباره يمارس دوراً فعالاً في تكوين مقوّماته الشخصية، وتحديد معالمه التعليمية عامة، واللّغوية خاصة، يجدر بالأولياء، والمعلمين الاهتمام به كقاعدة أساسية خاصة وأنّ نّموّ الاكتساب اللغوي لدى الطفل يساعد على اكتمال نّموه العقلي والفكري.[2]

فاللغة أداة جوهرية في حياة الطفل التعليمية، ولذا يجمل بالمربين، أو المعلمين العناية بها، وتيسير مناهج تعليمها لأنّهم « القوة الصالحة، والمثال المقتدى، والنّموذج المتبع للتلاميذ في حياتهم بجوانبها المتعدّدة، وكلما كانت صفات المعلم وخصائصه كاملة شاملة، استقام التلاميذ وإنّ أهمية المعلم في الحياة، وضرورة وجوده، وخطورة دوره، كلها نواح أساسية تفرض على التّربية والتعليم إبراز صورة المعلم بأجلى معالمها، وأروع معانيها»[3] ، وبالتالي فالمعلم هو عماد الرسالة التعليمية، باعتباره يمثل القدرة المعرفية، والأخلاقية، والتوجيهية بالنسبة للتلميذ، ونجاحه أو فشله منوط به.

ويقتضي من المعلمين اتباع طرق ناجعة لتبليغ رسالتهم التعليمية، وتلقين اللغة للتلميذ بنجاح، مما يسهم في اتساع دائرة معارفه، وتنمية مهاراته اللغوية، القائمة أساسا بادئ الأمر على الإدراك الحسّي، غير أنّ اللغة في الطور التعليمي الأوّل، «تتطلب الانتقال من المحسوس إلى المجرد، ومن الموضوع إلى

---

[1]- إيناس خليفة، مراحل النمو تطوره ورعايته، دار مجد لاوي، الأردن، ط1، 2005، ص40.
[2]- نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الأطفال، دار وائل، ط2، 2006، ص24.
[3]- سمير محمد كتّيت، منهاج المعلم والإدارة التّربوية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1998، ص02.

المفهوم»[1]، ويمكننا إجمال طرائق تعليمية اللغة، واكتسابها في أربع طرائق هي: الطريقة التلقينية، الطريقة الحوارية، الطريقة التكاملية، الطريقة الاستقرائية.

أ-**الطريقة التلقينية أو الإلقائية:** وهي التي تقوم على الإلقاء والتلقين، حيث يشكّل المعلم مصدرا للمعلومات والمتعلم وعاء لاستقبالها وحفظها، مما ينعكس عليه بالسّلب لأنّ المعلم يكسب المتلقّي كلّ المعارف، في حين لا يعرف هذا الأخير، إلاّ الحفظ والاستذكار لذا فإنّ «الطريقة الإلقائية لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث يتجاهل العمل بطريقة الأخذ والردّ، ومن هنا عدّت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومات التّربوية كونّا لا تربّي في المتعلم روح الإبداع والتحليل والمنطق الرياضي»[2] ، كما أنّها لا تسهم في تنمية قدرات التلميذ المعرفية ولا تكسبه المهارات اللغوية.

ب-الطريقة الحوارية أو التنشيطية: وهي التّي تبنى على أساس الحوار والنقاش المتبادل بين المعلم والمتعلم

في موضوع ما، مما يولد جواً من التفاعل والحيوية بينهما، حيث «يكون المربّي منشطا لخزان من المعارف الكامنة في ذهن المتعلم»[3]، بحيث يلجأ المتعلم إلى استخدام ذكائه للإجابة على التساؤلات المطروحة، وبهذا يحسّ بأنه شارك في تقديم الدّرس، الأمر الذي يساعده على تطوير قدراته العقلية، ويزيد من مهاراته المعرفية اللغوية.

ج-الطريقة التكاملية: وهي التّي تقوم بتعليم اللغة بشكل يحقّق تكاملها، وترابطها لإدراك علاقاتها، وتوظيفها في الأداء اللغوي للمتعلم، وذلك من خلال قالب لغوي متكامل البناء، ترتبط فيه الممارسات اللغوية، وقواعدها بالمهارات، وبهذا فهي « تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطورة الأولى لتعليمها، وتنمو في مدارجها المتتابعة ككلّ له وحدته، لا كأجزاء منفصلة»[4] ، فالتعلم عن طريقها يبعث روح الاجتهاد في المتعلم، والحيوية، والإرادة للاكتساب المعرفي، إذ يتعلم كلّ ما هو بحاجة إليه، ويحسّ بقيمته وفائدته، مما يضاعف نسبة الذكاء عنده، ويقوي ميولاته في الاكتشاف، والاستطلاع العلمي واللغوي.

---

[1]- ميلود مراد، تأثير التلفزيون في تلقين اللغة العربية للطفل، ص74.
[2]- د/ صلاح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص58.
[3]- محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، ط1، دار الأمان، الرباط المغرب، 2010، ص142
[4]- د/ صلاح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص59.

د-الطريقة الاستقرائية: وهي التي ينطلق فيها تفكير المتعلم من الجزئيات للوصول إلى الكليات، وعن طريقها يقوم بالبحث والاستقراء، لاستنباط الحقائق، وبذلك «يتعوّد التلميذ على التفكير السّليم المنطقي، والاعتماد على النفس للكشف عن الحلول، وكذلك حب البحث»[1]، فبفضلها يمتلك متعلم اللغة مهارة البحث، والاكتشاف للوصول إلى نتائج ومن ثمّ تيسير عملية الفهم عنده، واستّجاع المعلومات، كما تكسبه مرونة فكرية، وكل هذا يجعله يحسّب الاستقلال الذّاتي في التعلم.

يختار المعلّم المتمكّن من ناصية العملية التعليمية، والذّي يمتلك المهارات، والخبّات الكافية لتأدية مهامه، ورسالته العلمية على أكمل وجه، الطريقة المثلى في التعليم، و« أنسب طريقة لتعليم اللغة في الاتّجاه الطبيعي، ما قام على إثاره الإرث المعرفي المنسوج في خلايا العضو الذهني المسمّى ملكة لغوية، وعليه يجب على المدرس أن يتحوّل إلى منشط للمعرفة الموروثة أصالة أو بالتضمّن، وأحذق المدرسين من أتقن مهارة السؤال الذي يربط بين معطيات خارجية، وإثارة معارف من داخل الملكة اللغوية »[2] ، وبالتالي فإنّ أنجع طريقة لتعليم اللغة، هي تلك التي تنمّي الملكة اللغوية عند المتعلم، وتوصله إلى ما ليس باستطاعته الوصول إليه من معارف، ومعلومات ومهارات.

وهكذا، يمكن أن نصنف متعلميّ اللغة ثلاثة أصناف هي: [3]

أ-المرتبة الأولى: وتضمّ متعلّماً يعرف كيف يعمل لتّكيب ما يشاء من الجمل وتحليلها، ويعلم أيضا لم تصحّ عبارات إذا ائتلفت عناصرها على وجه، وتفسد إن وقعت على غيره، ولا يرتقي إلى هذه المرتبة إلاّ من تلقّى اللغة استعمالا، فعلم قواعدها استنباط اً.

ب-المرتبة الثانية: وتضمّ متعلم اً اكتسب اللّغة تقليداً، وأخذها اتباعاً، ونطق بها عادة، وتكلم بلغة المنشأ محاكاة.

جـ-المرتبة الثالثة: وتضمّ متعلماً حافظاً لأقاويل النحوين.

يتبين أنّ تعلم اللغة واكتسابها يختلف من متعلم إلى آخر، وذلك تبعاً للطريقة التي تعلم بها، ولذا فـ «كلّ من تعلم اللّغة بمنهجية التجربة والاستنباط، أحكم اللغة استعمالاً، وعرف قواعدها استنباطاً، وهو غير من

---

[1]- د/ صلاح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص:63.
[2]- محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، ص159.
[3]- المرجع نفسه، ص81-83.

نشأ على اللغة اعتياداً، وأحسن استعمالها تقليداً»[1]، وبناءً عن هذا يجدر بمتعلميّ اللغة ألاّ يكونوا اعتياديين في الاكتساب اللغوي ومقلدين في استخدامه بل مستقرئين، مستنبطين، ومبدعين.

ونستخلص، أنّ الاكتساب اللغوي لدى الطفل في الطور التعليمي الأوّل، يمثّل عماد العملية التعليمية، باعتباره يسهم في إنّاء قوامه الشّخصية، ويساعد على إثراء رصيد اللغوي والمعرفي،

[1]- محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، ص:302-304.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى الطفل

تُعَدُّ مرحلةُ التعليم الابتدائي مرحلة تفتّح الطفل؛ بحيث يخرج إلى الانفتاح على الجماعة الأوليّة بعد أن كان اهتمامه يتمَركزُ حول نفسه؛ فالحياة عند علماء التربية هي عبارة عن عمليّات مستمرّة من التكيّف والمُلاءَمة بين العوامل البيئيّة، والعوامل التكوينيّة الداخليّة، إلى أن ينشأ لدى الطفل نمطٌ مُتناسقٌ ومتآلفٌ مكوّنٌ من تلك العوامل، ومن الجدير بالذكر أنّ النمو يتمثَّل بعمليّة ارتقاء الكائن الحيّ من النواحي الفكريّة، والجسديّة، والعقليّة، وعليه فإنّ عمليّة التربية يجب أن تقوم على أُسُس وخصائص كلّ مرحلة من مراحلها، ويعتمد التعليم بشكل كُلّي على النمو؛ حيث إن التعليم يتمّ مع التقدّم بعملية النمو، أي أن النّمو والتعلُّم عوامل مُتداخلة ببعضها، ويُؤثِّرُ كلٌّ من هذه العوامل في الآخر.[1]

إن فهم العالقة القائمة بني النمو اللغوي والعوامل التي تؤثر في هذا النمو تسهل لنا إمكانية التعرف ومعرفة الأسباب الكامنة وراء اختلاف النمو اللغوي بين الأفراد[2]، فهناك عدة عوامل تؤثر في النمو اللغوي للطفل يمكن تصنيفها إلى مجموعتين:

أ–عوامل ذاتية خاصة بالطفل .

ب–عوامل البيئة الخاصة بالمجتمع وثقافة الطفل.

[1]- أسماء لشهب، أ‌د براهمي براهيم (سبتمبر 2017)، "معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، ص: 227.

[2]-نفس المرجع، ص: 229.

المطلب الأول: عوامل ذاتية خاصة بالطفل

1-النضج والعمر الزمني :

إن بمجرد بلوغ أعضاء الكلام والمراكز العصبية عند الطفل يتهيأ الطفل للكلام وخاصة ببلوغها درجة كافية من النضج العقلي فالنضج هو الذي يحدد معدل التقدم كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن[1] ويكون فهمه دقيقا وتحدد معاين الكلمات في ذهنه ويعود الارتباط بين العمر والنضج عند الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي والنضج العقلي

ولقد أثبت العلماء أن عدد الأخطاء يتناقص تدريجيا تبعا لدرجة النضج التي يصل إليها الطفل كما أن عدد المفردات وطول الجملة يزداد وفقا للنمو العقلي والزمين، كما أن تعقيد التراكيب اللغوية هو مؤشر من مؤشرات النمو اللغوي يزداد بازدياد العمر.

2-الذكاء والنمو اللغوي :

لقد أثبتت غالبية الدراسات وجود عالقة بين اللغة والذكاء. فالأطفال المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غريهم، كما أنه من المعروف أن الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي توجد لديهم صعوبات كبيرة في الكلام كما أن الأطفال العاديين يتمكنون من الكلام قبل منخفضي الذكاء .وهكذا أشارت كل البحوث اللغوية التي درست العلاقة بين التطور اللغوي والذكاء كشفت عن علاقة ارتباط قوية بين الذكاء وتطور اللغة.[2]

الجنس :

من المؤكد سابقا أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع مما هو لدى الأولاد وخاصة في السنوات الأولى من العمر، كما قد لوحظ أن البنات عامة يبدأن المناغاة قبل البنين، وأن لديهم قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة أكثر من البنني ويستمر هذا التفوق اللغوي في الكلام، في عدد المفردات اللغوية طول للجملة ودرجتها في التقيد وعدد اللفظات الصوتية المستخدمة ولهذا أشارت معظم البحوث اللغوية على أن البنات يتفوقن على الأولاد في الطلاقة اللغوية والأدب وسهولة الكتابة والقواعد وصياغة الألفاظ. [3]

---

[1] Reed. V. « Bases of langage functioning in New York Macmillan Publisher page: 86.

[2]- أسى محمد القاسم، واللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، ص21.

[3]-نفس المرجع، ص:22.

المطلب الثاني: مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي

لقد أكدت الدراسات وجود ارتباط بين غزارة المحصول اللفظي والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فأطفال البيئات الاجتماعية العالية يتكلمون أفضل وأسرع وأدق من البيئات الدنيا لأنهم ينشئون في بيئة يكون فيها الأهل متعلمين.[1]

-تقويم الأخطاء اللغوية وتصحيحها:

يهدف التقويم اللغوي إلى تصحيح عيوب التعلم وأخطاءه ويعد تصحيح الخطأ اللغوي لدى المتعلم من أهمً أشكال التقويم الرئيسية في جمال تحليل الأخطاء اللغوية قد وضع العالم "يوهانسون" نظاما لتقويم الأخطاء

أولا: مبادئ التقويم:

1-العمومية:

وتحدد بالرجوع إلى مادة اللغة المتعلمة، فإذا كان الموضوع مرتبطا بحكم نحوي وكانت درجة عموميته مرتفعة فإنه يصبح أكثر خطورة، في حين تعد درجة العمومية منخفضة في الاستثناءات النحوية، وهي منخفضة دائما في حال الأخطاء المعجمية.

2-الشيوع:

ويمكن أن نحدد شيوع الكلمة بالاعتماد على قوائم المفردات الشائعة، في حين يصعب تحديد شيوع التراكيب النحوية.

3-سهولة الفهم ودرجة الانزعاج:

تعّد سهولة الفهم من العناصر الثانوية في عملية التقويم وهذا مقارنة مع مبدأ العمومية، وترتبط درجة الانزعاج بسهولة الفهم، وتبدو في الأخطاء النحوية والأخطاء الكتابية على مستوى الإملاء ولكن تحديد درجتي الفهم والانزعاجّ بإجراء اختبارات تقبل، وهذا بدراسة ردود فعل المتحدثين الأصليين باللغة ويمكن إجراء مثل هذه الدّراسة بالاختبارات الآتية:[2]

---

[1]- أسي محمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2002، ص: 2.

[2]- محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، ط 1 ،2005، ص: 105.

اختبارات حكم عامة: وهذا بإعطاء تقومي عام للغة التعلم

أ-اختبارات استيعاب عامة:

وهذا بتقديم نماذج من الكلمات والمفردات مصححة لمجموعة من الناطقين الأصليين في صورة اختبارات استيعاب ثم تحسب درجة الاختلاف في الفهم وتقابل بأنواع الأخطاء وبدرجة شيوعها[1] .

ب-اختبارات حكم خاصة:

وهذا باختبار نماذج تحتوي أنواعا مختلفة من الأخطاء وتقديمها إلى مجموعة من الناطقين الأصليين للحكم عليها وهذا بتصنيفها إلى درجات وهذا اعتمادا على مقياس درجة الانزعاج.[2]

ج-اختبارات استيعاب خاصة:

وذلك باختيار نماذج من الكلام تحوي أنماطا مختلفة من الأخطاء ثم عرضها على مجموعة من المتحدثين الأصليين في صورة اختبارات استيعاب، والطلب إليهم تصحيح الكلام، ثم تحسب درجة الفهم التي يحصل عليها. [3]

[1]- رمضان عبد التواب التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، ص:123.
[2]- محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ص: 1.
[3]-المرجع نفسه، ص:57.

الجانب التطبيقي

-تمهيد :

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي و التي يعتمد عليها الباحث. و ذلك من خلال توسيع مجال بحثه و دراسته.

بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات في الجانب النظري. إلى واقع يمكن تكملته في الجانب الميداني .

و في هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الميدانية مع ذكر العينة و مواصفاتها و الإستبيان ثم تحليل نتائج الإستبيان و المعلومات التي تم جمعها

لتعريف بالمدرسة الابتدائية العربي تبسي

سنة بناء المدرسة 1959 . ثم تم إنشاؤها سنة 1963 م .

سميت مدرسة العربي التبسي . نسبة إلى الشيخ العربي التبسي. الذي ولد سنة 1985م . واصل الليل و النهار لإنقاذ الشعب من الجهلّ وذل الاستعمار الفرنسي وهكذا استشهد الشيخ في سبيل الله و الوطن.

مساحة المدرسة الكلية: 3900

المساحة المبنية: 1500

عدد حجرات الدرس: 31 حجرة

تشتغل المدرسة بنظام الدوام الواحد

هيئة التدريس:

لغة عربية

ذكور	04
إناث	23

لغة فرنسية

ذكور	00
إناث	04

المجموع

4
27

الأفواج التربوية و مجموع المتمدرسين:

	التحضيري	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	المجموع
ذكور	56	86	78	49	73	68	410
إناث	64	98	72	61	67	49	411
المجموع	120	184	150	110	140	117	821

التأطير الإداري : معفى

تحليل البيانات

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	1	10%
إناث	9	90%
المجموع	10	100%

بعد توزيع الاستبيان على العينة وجدنا إن أكثر نسبة هي نسبة الإناث حيث وصلت إلى 90 من تلاميذ المدرسة. أما فئة الذكور فمثلت 10 من تلاميذ المدرسة و هذا راجع إلى ارتفاع نسبة الإناث على الذكور.

جدول يمثل المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
شهادة ليسانس أدب عربي	3	30%
شهادة ماستر أدب عربي	2	20%
شهادة ليسانس و ماستر علوم تجارية- هندسة مدنية علوم و تكنولوجيا	5	50%
المجموع	10	100%

بعد الإجابة على الاستبيان و الاطلاع عليه. وجدت أن مختلف الأساتذة الذين وزعت عليهم الاستبيان كانت تخصصاتهم بعيدة جذا عن تخصص اللغة و الأدب العربي. أو أي تخصص أخر قريب من ميدان التعليم. مثل تخصص علوم تجارية. هندسة مدنية....الخ وهذا بطبيعة الحال يؤثر بشكل كبير على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي للغة العربية فكيف يبتعد عن المزج اللغوي في هذه الحالة.

فهلص المتخصص مثلا في الهندسة المدنية.يتناول محضراته في الجامعة باللغة العربية.لا فلمدة ثلاث سنوات أو أكثر. يكون مرتبط ضبلبدروس تلقى بلغة أخرى سواء فرنسية أم انجليزية فمثل هذا النموذج. لا يمكن الغاء جميع مكتسباته و خاصة اللغة التي مارسها طيلة المدة بانخراطه في المدرسة الابتدائية مع تلاميلا يمكن الغاء جميع مكتسباته و خاصة اللغة التي مارسها طيلة المدة بانخراطه في المدرسة الابتدائية مع تلاميذ السنة الاولى ابتدائي حتى و ان كان لا يتقن هذه اللغة بشكل تام الا انها تبقى بعض الشيء في تراكيبه 4فكيف تكون لغة الطفل صافية خالية من اللغات.

و كنسبة ثانوية هم اصحاب شهادة الليسانس في الادب العربي بنسبة 30 فالتكوين في الجامعات الجزائرية حاليا هو تكوين للدراسات العليا و ليس تكوين المؤسسات التعليمية مثل المقاييس المقررة

لطالب ليسانس في الادب العربي هي مقاييس بعيدة كل البعد عن تعليم طفل في الابتدائي ففي احد المقاييس في الجامعة مقياس كنسبة ثانوية هم اصحاب شهادة الليسانس في الادب العربي بنسبة 30 فالتكوين في الجامعات الجزائرية حاليا هو تكوين للدراسات العليا و ليس تكوين المؤسسات التعليمية مثل المقاييس المقررة لطالب ليسانس في الادب العربي هي مقاييس بعيدة كل البعد عن تعليم طفل في الابتدائي .ففي أحد المقاييس في الجامعة مقياس تعليمية اللغات تكون أساس المحاضرة فيه حول ، نشأة التعليمية و تعريفها ، و تلغى فيه الكيفية و الطرق و الأساليب المهمة في تعليم الطفل ، فالجامعة اليوم تقدم الجانب النظري على الجانب التطبيقي و هذا خطأ ، و الأكثر من ذلك أن تعاملات طلبة الأدب العربي كلما مزج لغوي .، فهذا أيضا مؤثر و يؤثر .

1- جدول يمثل الضفة في العمل :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
مستخلف	1	%10
متربص	/	/
مرسم	9	%90
المجموع	10	%100

أغلب الأساتذة في هذا الميدان تم ترسيمهم ، حيث أننا وجدنا الكثير منهم قد تجاوز العشرين سنة خبرة و عمل ، و هذا يعود بالشكل الإيجابي على تلميذ السنة الأولى ابتدائي .حيث نضمن أن تلميذ وضع بين أيادي أمينة ، و أشخاص أساتذة ذوي الخبرة . أما بالنسبة للمستخلفين فهو نادرا جدا في المدارس الابتدائية نسبة 10% ، بالرغم من أن الفكرة الاستخلاف هي الحل الوحيد الا أنما أمر سلبي ، يعود على التلميذ خاصة الأولى ابتدائي ، حيث انه يتعود على الأستاذ الأول و على الطريقة ثم يغير بشكل فجائي ، و هذا راجع الى قرار الجامعة الذي يلغي التربص لطلابها في ميدان الادب العربي ، و هم الوحيدون الذين

يمكنهم اجراء تربصهم في الابتدائيات غالبا. و لهذا تشكل صعوبة كبيرة عند الطالب بعد توجيهه الى تعليم التلاميذ ، حيث لم تكن له تجربة مسبقة من قبل .

2-حول أثر المزج اللغوي على النمو اللغوي لدوى المتعلمين :

1- هل هناك استجابة للحصص الخاصة باللغة العربية :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	%80
لا	/	/
أحيانا	2	%20
المجموع	10	%100

يؤكد الأساتذة على أن هناك استجابة لحصص اللغة العربية بنسبة 80% و هذا راجع الى طبيعة الأستاذ ، و طبيعة المقرر الدراسي للسنة أولى ابتدائية فمثل مانجده في الكتب ، من صور قصد التعبير عنها ، فهي صورة مستوحاة من المجتمع و الواقع الذي نعيش فيه ، و هذا لا ينطبق على جميع التلاميذ في القسم و هذا راجع إلى قرارات الذهنية العقلية للتلميذ بالإضافة إلى الأحوال الاجتماعية و الصحية ، و هذا يؤثر على الاستجابة لدى التلميذ .

2- و هذا يملك متعلم السنة الأولى ابتدائي رصيدا لغويا كافيا ؟

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%10
لا	9	%90
المجموع	10	%100

يؤكد جميع الأساتذة أن الطفل في هذه المرحلة لا يملك أي رصيد لغوي كافيا ، و ذلك راجع الى الحمام اللغوي " المحيط اللغوي الذي يعيش فيه الطفل " الذي ينتمي اليه الطفل فمثلا الطفل الامازيغي لا يملك تماما رصيدا لغويا عربيا ، وذلك ناتج عن بيئته اللغوية أيضا البيئة الثقافية التي يتربى فيها الطفل ، تشكل العامل الأساسي لخلق رصيد لغوي خاص به ،و أيضا الحالة الاقتصادية للطفل يمكن أن تشكل صعوبة في الاكتساب بالإضافة الى الإهمال الاسري لمختلف التلاميذ .

3- جدول تمثل تأثير التلاميذ المعيدين سلبا على زملائهم :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	10	%100
المجموع	10	%100

بعد دراسة الاستبيان ،اتضح أنه لا وجود لأي ـأثير على طفل من قبل زملائه المعيدين ، خاصة في هذه المرحلة حيث يكون الأستاذ فيما هو العنصر الوحيد المتحكم على التلاميذ في القسم فيكون التلميذ تحت سيطرته ،لذلك لا وجود لأي تأثير .

4- جدول يمثل الأخطاء التي يقع فيها المتعلم غالبا :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
أخطاء املائية	6	%60
أخطاء صرفية	2	%20
أخطاء نحوية	2	%20
المجموع	10	%100

من الواضح ان الأخطاء بشكل تام ،تكون كثيرة في هذه المرحلة و هذا ما أكده معظم الأساتذة بالتفصيل على نوعية هذه الأخطاء ، و خاصة الأخطاء الاملائية التي أخذت النصيب الأكبر بنسبة 60% من الأخطاء التي يقع فيها الطفل .

فلاحظ معي جيدا أن هذه المرحلة هي المرحلة الأولى لاكتساب الطفل اللغة، فهي أن أي مجال يخوض فيه الإنسان للمرة الأولى يقع في الكثير من الأخطاء،وإلا لكان هذا الإنسان متعلم في هذا المجال لا يحتاج الاكتساب،وكذلك ينطبق الأمر على التلميذ في السنة الأولى ابتدائي، فمن الطبيعي وقوعه في الأخطاء اللغوية، لذلك فاللعنة ممارسة وأداء فعلي فردي.

5- جدول يمثل الصعوبات التي يوجهها المعلم أثناء تقديم الدروس:

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف الاستيعاب	3	%30
ضعف الاهتمام	6	%6
الشوشرة	1	%10
المجموع	10	100%

بعد دراسة الاستبيان وصلنا الى نتيجة ، ان اكثر صعوبة لتدريس التلميذ في هذه المرحلة هي عدم الاهتمام ، تشكل نسبة 60 %و هذا راجع الى ميولات الطفل التي لا تزال لم تعتد بعد على الدراسة ، و في هذه الحالة يستحسن ان يستعمل مع طفل طريقة الألعاب ، للفت الانتاه ، ونحمسه للتعلم ، و منا نواجه مشكلة طرق " تدريس التي لم يتناولها الأستاذ من قبل و هو في طالب جامعي

6- جدول يمثل المواضيع التي يتجاوب فيها المتعلم بسرعة :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
مواضيع علمية	5	%50
مواضيع دينية	5	%50
مواضيع ثقافية	/	/
المجموع	10	%100

من خلال تحليل الاستبيان أكد اغلب الأساتذة ، أن التلميذ يتجاوب مع المواضيع المتعلقة بالوسط الذي يعيش فيه ، أكثر من المواضيع الأخرى – المواضيع العلمية بنسبة 50% ، وذلك راجع إلى أن الطفل في السنة الأولى ابتدائي ، لا يملك أي انطباع على المواضيع الأخرى المختلفة ،و إنما يهتم بكل المواضيع قد عاشه من قبل أو تطرق إليه

مثل : في اللغة العربية موضوع الربيع ، و في التربية العلمية و التكنولوجيا مواضيع الحيوانات ، النباتات البيئة و في التربية الإسلامية مواضيع العيد ، المولد النبوي الشريف .

أي مواضيع يحبها التلميذ و يبدع فيها على غرار المواضيع التي يهملها و يمل منها فيستغرق مدة لفهمها .

7- جدول يمثل نسبة ما يكلفه المتعلم خارج الحصة :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%10
لا	1	%10
أحيانا	8	%80

يؤكد بعض الأساتذة انهم يكلفون التلاميذ بنشاطات خارج الحصة ، و ذلك يكون أحيانا حيث أن النشاطات تساعد على تلقين التلميذ اللغة السليمة حيث يكتسب رصيد لغوي كافي ، و ذلك أن النشاط خارج الحصة يدعم العمل الفردي ، و يدعم الاجتهاد في البحث و بالتالي ترسخ المعلومات في ذهن التلميذ

8- جدول يمثل النتائج المتواصل اليها من خلال النشاطات الخارجية :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	/	/
حسنة	6	%60
متوسطة	4	%40
ضعيفة	/	/
المجموع	10	%100

من خلال إجابة الأستاذة على سؤال الاستبيان ، توصلنا الى ان النشاطات الخارجية لها دور في تلقين التلميذ ، حيث حققت نسبة حسنة 60 %

و من الأسباب التي أسهمت في ذلك : انضباط التلميذ داخل القسم و المحاولة خارج القسم مع الاسرة و ذلك بدعمها للطفل من كل النواحي ، فتشجيع الطفل على حب الدراسة ، و

تحفيزه بأساليب مختلفة ، مثل مجازاته بهداية أو الخروج في نزه عائلية ، وهذا دافع كبير للطفل .

9- جدول يمثل نسبة قدرة المتعلم على تركيب الجمل :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%10
لا	9	%90
المجموع	10	%100

من خلال إجابة الأستاذة توصلنا الى نتيجة أن المتعلم لا يستطيع تركيب الجمل في هذه المرحلة ،حيث أنه لا يكاد أن يكون كلمة ، فنجد الإجابة بلا تمثل نسبة 90% و السبب في ذلك راجع لضعف القدلرة العقلية للتلميذ حيث أنه في مرحلة التكوين لهذا الامر ، و أيضا يعود الى عدم استثمار الثقافة داخل الاسرة ، وعدم تعويد الطفل على القراءة ، فنلاحظ الطفل المنخرط في المدرسة القرآنية يملك ثراء لغوي عجيب ، ويكون جمل صحيحة فيكون من المتفوقين في القسم

10- جدول يمثل الرأي في المقرر الدراسي هل يناسب مستوى المتعلمين :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	/	/
لا	10	%100
المجموع	10	100%

حسب احصائيات الاستبيان تبين أن هذا المقرر ،لا يناسب المتعلم في هذا المستوى و ذلك نظرا لطريقة برمجة الدروس و كثرتها و عدم ترتيب السليم لها ، فعوضا أن تصنع للتلميذ في السنة الأولى برنامج مكثف يمكن أنركز على بعض الدروس للسنة الموالية في نمو المستوى اللغوي للطفل قصد انتصابه .

11- ج

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%20
لا	8	%80
المجموع	10	%100

هل يسمح جدول التوقيت بإتمام المقرر الدراسي :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%20
لا	8	%80
المجموع	10	%100

بما أن البرنامج كثيف ، و هذا ما تحدثنا عنه ، فنجد نسبة 80% يقول أن الجدول التوقيت لا يسمح بإتمام المقرر الدراسي ، و هذا ما تحدثنا عنه ، فيستحيل إتمامه وان تم فلا يتقن ، فالتلميذ في هذه المرحلة ، يلزم له وقت طويل للفهم الجيد و الاستيعاب ، بالرغم من بعض الأساتذة الذين أكدوا على إمكانية إتمامه نسبة 20 و هذا راجع إلى سرعتهم في تقديم الدروس .

12- جدول يمثل الرأي حول تعدد اللغات داخل القسم:

أغلب الإجابات التي اتفق عليها الأساتذة حول تعدد اللغات هي الإجابة بلا حيث رفضت بنسبة 80 %و هذا لان الطفل في هذه المرحلة لم يتمكن و يستوعب لغته الأولى ، فكيف له أن يستوعب لغته الثانية ،في ظل اكتسابه للغة الأم ،فنظريات اكتساب اللغة تؤكد على عدم قدرة الطفل على اكتساب لغة ثانية ، إلا أن يتم اللغة الأساسية ،وإلا ليحصل اختلاط بين اللغتين مع بعضها البعض ، وهذا هو موضوع دراستنا و هو الذي نريد إلغاءه في المدارس الجزائرية ، فلذلك نطلب من الأساتذة الابتعاد على استخدام لغتين للطفل في هذه المرحلة .

13- جدول يمثل نسبة الحرص على استخدام اللغة العربية داخل القسم

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	/	/
المجموع	100	%100

من خلال تحليل الاستبيان و الإجابة على الأسئلة و جدنا أنه يجب استخدام اللغة العربية داخل القسم بنسبة 100% حيث يستوجب على الأساتذة التكلم بلغة التدريس داخل القسم ،أي انه يدرس اللغة العربية ، اد عليه التكلم بالعربية ، وذلك لكي يتعود عليها التلميذ في السنة أولى ابتدائي و يتعلمها .

14- جدول يمثل مستوى التلاميذ في اللغة العربية :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	2	%20
حسن	7	%70
ضعيف	1	%10
المجموع	10	%100

مستوى التلميذ في هذه المرحلة يكاد أن يكون حسنا ، وهذا ما أكده معظم الأساتذة بنسبة 70% و هذا راجع إلى القدرات العقلية للطفل من اهتمام و ذكاء و ذاكرة ، وكذلك الحالة النفسية للطفل من انفعال و خوف و تردد بالإضافة للحالة الاجتماعية فالأسرة قد تكون داعمة للطفل و ذلك بمساعدته في البيت و متابعته .

فمن الطبيعي للطفل غي السنة الأولى ابتدائي أن يكون مستواه حسن ضعيف و ذلك كون اللغة العربية لغة صعبة ، والطفل في مقتبل عمره تكون ميوله للعب أكثر من الدراسة و التعلم .

15- جدول يمثل اللغة الأكثر استخداما لدى متعلم السنة الأولى ابتدائي :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية	8	%80
اللغة الفرنسية	/	/
اللغة الامازيغية	2	%20
المجموع	100	%100

- أكد معظم الأساتذة على ضرورة استعمال و التكلم باللغة العربية داخل القسم و هذا الشيء ضروري بنسبة 80% و ذلك كون تلميذ يخالط تلميذ عربيا ، فكيف له أن يتكلم لغة أخرى ، و كون المقرر الدراسي جاء باللغة العربية ، فعلى الأساتذة

استخدام تلك اللغة ، الا ان اللغة الامازيغية يمكن أن يتحدث بها أستاذ أمازيغي الأصل مع تلاميذه الامازيغ ، وهذا أمر طبيعي بما أتهم أبناء تلك اللغة .

16- جدول يمثل كيفية تأثير المزج اللغوي لدى المتعلم على نمو اللغوي :

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
إيجابي	01	%10
سلبي	09	%90
المجموع	10	%100

من خلال الاجابة على سؤال الاستبيان اتفق تقريبا كل الأساتذة على أن المزج اللغوي له تأثير سلبي على النمو اللغوي لدى متعلم السنة الأولى ابتدائي بشكل كبير يصل الى نسبة 90% ، لان الطفل في هذه المرحلة حمام لغوي يوضع يتكلم ، فنلاحظ مثلا طفل داخل بيئته عربية أمازيغية فرنسية فيضح جملة لا يفهمها إلا من يفهم جميع تلك اللغات ، فبالتالي هذا يؤثر عليه سلبا و على عملية الاكتساب لديه ، فلذلك يجب استعمال لغة واحدة تكون هي اللغة الأساسية التي يستطيع التلميذ اكتسابها و تعلمها .

و إذا أردت تعلم الطفل العديد من اللغات فلا مانع على ذلك إن قدمتها له بالتدريج لغة بعد لغة .

17- الاقتراحات التوصل إليها في الموضوع المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي هي :

- المزج اللغوي و هو استعمال نظامين لغويين بالتناوب في القسم ، و هذا يعود بالأثر السلبي على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي خاصة و أنهم في مرحلة التكوين و الاكتساب فهذا المزج يمكن ان يخفف من قدراته على اكتساب كلمات جديدة لأنه يصعب عليه في هذه المرحلة أن يفصل بين الكلمات المسموعة في لغات عدة ، و هذا ما يبطئ اكتساب المفردات ، حيث يكون مخزونه اللغوي مقتسما بين لغات عدة

- لذلك على الأساتذة عدم المزج بين اللغتين في الخطاب التعليمي لأنه ينتج عن حدوث ظواهر لغوية في جميع المستويات الصوتية الصرفية و النحوية
- الاهتمام كبير للنمو اللغوي في مراحل التعليم العام ، و خاصة معلمي اللغة العربية عن طريق تنمية قدراتهم و كفايتهم اللغوية، و ذلك يعقد بدورات لغوية ، و أخرى في طريق تدريس اللغة العربية
- الأخذ بعين الاعتبار تعليمات واضحة ، و صريحة و جادة من المسؤولين في قطاع التربية و التعليم و تؤكد على كافة المعلمين الالتزام باللغة الفصحى ، لغة التدريس و تخاطب في المراحل و متابعة ذلك الأمر و الاهتمام بتنفيذ تلك العمليات .
- أن يحث المعلمون طبليتهم بما في كل المراحل المدرسية في قاعات الدرس و ساحات المدارس و بأن يهتموا بالأمر بعقاب المخالف بأي شكل مناسب ، و توجيه المخطئ ، و مكافئة الملتزم و المجيد و تحفيزه و تشجيعه .
- الإصرار على تدريس جميع العلوم في كل المستويات العامة و الجامعية باللغة الفصحى ، و تعضيد التدريس بالاهتمام الفعلي ، لإيجاد بطرق التدريس و المنهج و الكتاب .

خـــاتمة :

اللغة ظاهرة إجتماعية تتفاعل مع المجتمع ، تؤثر فيه و يؤثر فيها ، ولا يمكن أن نتصور مجتمع دون لغة .

- يمكن القول ان هذه الدراسة لم يبلغ منتهاها ، لان مشروع البحث مازال مفتوحا و من النتائج المتواصل اليها :
- يمزج المعلمون بين العربية الفصحى و العامية في الخطب التعليمي و هذا المزج نتج عنه حدوث ظواهر لغوية في جميع المستويات الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية .
- اللهجة العامية عكس اللغة الفصحى فهي تحكمها قواعد و ضوابط الوضع فاستعمالها يكون بطريقة فوضوية و عفوية ، و هذا امن شأنه قتل الابداع الفكري و كبح الإنتاج العلمي لدى مستعمليها .
- الأخطاء النحوية و التعبيرية و الصرفية و المعجمية لدى المتعلمين تثبت عدم اتقان هذه العينة كواعد اللغة العربية الى جانب فقر رصيدهم اللغوي .
- ان ظاهرة المزج اللغوي أثرت في لغة المعلم ، وعلى جميع المستويات اللغوية مما أدى بالأخير الى الوقوع في أخطاء لغوية صرفية صوتية و نحوية . نقلها بدوره الى المتعلم مما أدى الى ظهور المستوى المتدني اللغة العربية ، بل وحتى بين الطلبة التعليم العالي و الأساتذة .

- **التوصيـــــات :**

- الركيزة الأساسية للحفاظ على هويتنا العربية و الدينية و سيادتنا الوطنية هي التمس باللغة العربية ، لذلك وجب التأكد على أهميتها و تعليمها :
- - ترقية مساعي استعمال اللغة العربية في التعليم بصفة عامة و التعليم الابتدائي بصفة خاصة و أن العلاقة وثيقةة بين اللغة و جميع أقطاب العلمية التعليمية .

- الاهتمام بالنمو اللغوي في مراحل التعليم العام – و خاصة معلمي اللغة العربية ، عن طريق تنمية قدرانهم و كفاياتهم اللغوية ، بعقد دورات لغوية في ميدان تدريس اللغة العربية .
- وضع تعليمات واضحة صريحة و جادة من المسؤولين في قطاع التربية و التعليم ، تؤكد على المعلمين كافة التزام اللغة الفصحى ،لغة تدريس في المراحل و متابعة و متابعة ذلك الامر و الاهتمام بتنفيذ تلك التعليمات .
- أن يحث المعلمون طلبتهم في كل المراحل المدرسية بما في قاعاتى التدريس و ساحات الدرس و أن يهتموا بالأمر ، بعقاب المخالف بأي شكل مناسب و توجيه المخطئ و مكافأة الملتزم و المجيد و تحفيزه و تشجيعه .
- الإصرار على تدريس جميع العلوم في كل المستويات التعليمية العامة و الجامعية باللغة الفصحى و تعضيد التدريس بالاهتمام الفعلي ، الجاد بطرق و المنهج و الكتاب .
- وفي النهـــــــاية أرجو أن أنبه على أن الامر جـــاد، ولا بد من التحرك والمواجهة والعمل.

قائمة المصادر والمراجع

-1- محمد يحياتن : التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة "مجلة اللسانيات " مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية – الجزائر 2006 . ص.73.

10- احمد رضا – رد العامي الى الفضيع . دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 . 1981م –ص 5-

11- حكيم رحمون . مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل . محظوظ ماجستير ، تخصص اللغة والادب العربي . تاريخ (1) المناقشة : 2011/7/4 ، ص-96.

12- (1) نضيرة زيد المال . اصلاح مناهج اللغة العربية في التعليم في ظال المستجدات المقاربة بالكفاءات نموذجا مجلة اللغة العربية بين التهجين والتهذيب " الأسباب و العلاج " المجلس الأعلى للغة .دار الخلد والنية للطباعة والنشر والتوزيع –الجزائر . ص 281.

13- مجيد البرازي " مشكلات اللغة العربية المعاصرة " ط1 – عمان : مكتبة الرسالة 1989-ص55 .

14-أمور الجندي المرجع نفسه ص32-فيليب دي طرزي تاريخ المصاحف " .

15- تعريف و معنى فصيحة في معجم المعاني الجامع – معجمة عربي عربيwww.almaary.com اطلع عليه بتاريخ 2020-04-18- بتصرف .

16- العربية الفصحة .an.wiki pedia.orgاطلع عليه بتاريخ 2020-04-18 بتصرف .

17- مجد البرازي " مسكلات اللغة العربية المعاصرة ط 1 : مكتبة الرسالة 1989‘ ص55 .

18- أحمد الخطاب عمر " يسوا النحو للمعربين " مجلة العربي – الكويت : العدد 229،1983-

19- سعيد الافغاني " من حاضر اللغة العربية " ص 178 .

-2- إبراهيم كايد –العربية الفصحى الارذواحية اللغوية والثنائية اللغوية . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل المجلد 3- العدد 1-2002م .ص54.

20- سعيد الافغاني من " من حاضر اللغة العربية " ص 179 .

21- نفوسة زكريا تاريخ الدعوة الى العامية آثرها في مصر " الإسكندرية : دار الثقافة 1964ص208 .

22- مجد البرازي " مشكلات اللغة العربية المعاصرة " ص 57 .

23- عبد الكريم خليفة " وسائل تطوير اللغة العربية العلمية " – عمان : اللجنة الأردنية للتقريب1974 ‘ ص 220-221 .

24- أنور الجندي " الفصحه لغة القرآن ص 187 .

25- عمر فروخ القومية فروخ " القومية الفصحى " ط1 ‘ دار العلم للملايين ، 1961 ،ص97 .

26- أنور الجندي " الفصحة لغة القرءان " ص 193 .

27- يوهان فك " دراسات في اللغة و اللهجات و لاساليب " : ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة مكتبة الخازجي ص 198 .

28- أنور الجندي " الفصحة لغة القرآن " ص 203 .

29- أنور الجندي المرجع نفسه – ص 205 –

30- مجد البرازي " مشكلات اللغة العربية المعاصرة " –ط1 عمان : مكتبة الرسالة 1989 –ص55 .

31- أ.ب لهجات عربية : www.wikiwand.comاطلع عليه بتاريخ 11-05-2020 بتصرف .

32- اللغة العربية www.uababylon-edu-iq اطلع عليه بتاريخ 11-05-2020 بتصرف

33- محمد تيمور " مشكلات اللغة العربية " القاهرة مكتبة الأدب : 1956.ص197-198.

34-أحمد مختار " تاريخ اللغة العربية في مصر " الهيئة المصرية للطباعة 1970.ص20.

35- أنور الجندي " الفصحة لغة القرآن –بيروت دار الكتاب اللبناني 1982،ص188 .

36- أنور الجندي المرجع نفسه ص185-186 .

37- لويس جان كالفي ' علم الاجتماع اللغوي ، ترجمة : محمد يحياتن .دار القصبة للنشر و التوزيع الجزائر 2006 ،ص32 .

38- عبد المالك مرتاض " فصيح العامية الجزائرية أعمال الندوة الدولية "الفصحى و عاميتها : لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب " المجلس و الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية 4و5 يونيو 2007 – الجزائرية ، منشورات المجلس 2008.ص402-403.

39- عثمان سعدي " اللغة العربية و اللهجات المتفرغة عنها : مقارنة بين عامية ةالجزائر قبل الاستقلال و بعده " أعمال الندوة الدولية ، الفصحى و عميتها : لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب " المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية 4و5 يونيو 2007 الجزائر . لمنشورات المجلس 2008 ، ص 124 .

3-ابن فارس .مقاييس اللغة .تحقيق : عدد السلام محمد هارون (ت390م) . دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع . الجزء 4، د-ط-1-د-ت- ص18-

40- ينظر : بحوث و مقالات رمضان عبد الثواب . مكتبة الخاجي .القاهرة ط3 1995،ص171 .

41- ينظر : اللغة العلابية بين التعدد اللغوي و التفعيل المعرفي – ذهبية بوروسيس .جامعة الأمير عبد القادر ص5.

42- ينظر : في علم اللغة –غازي محمد طليمات .دار طلاس للترجمة و النشر ،ط2 2006.-ص58 .

43- ينظر : الخصائص ابن جني .تحقيق: محمد علي نجار –القاهرة ج1 .1952.ص41.

44- سورة الروم الآية 22 .

45- سورة هود الاية 119-118.

46- ينظر : علم اللغة علي عبد الواحد وافي دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، 1984،ص78.

47- cercle des avocats de tizaouzou page info débâtes libres يناير ، تيزي وزو 11:42

48- إبراهيم صالح فلاي : الازدواجية اللغوية فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ط2 الرياض 1996.ص18.

49- إبراهيم صالح الفلاحي : الازدواجية اللغة النظرية و التطبيق ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض . ط1 .(1417هـ ، 1996م) ص 23 39 .

4-دار الكتب العلمية : بيروت لبنان ، ط1 –(1424 م-2002م) ص 233.

50- ينظر : أميرة نصر الله ، زمور مباركية الازدواجية اللغوية و أثر ما في التحصيل الدراسي ، مذكرة ماستر في اللغة و الادب العربي جامعة تبسة (2015-2016) ،ص32.

51- إبراهيم صالح الفلاحي .ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق ، قسم اللغة الإنجليزية كلية الادب جامعة الملك سعود الرياض – ط1 (1617هـ/1996م) ص61-62.

52- إبراهيم كايد ،العربية الفصحي بين اللغة الازدواجية و الثنائية اللغوية ص 71-72.

53- نظر: عباس حسن و عماد أبو حسن ، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية –ص59.

5-احمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مكتبة لبنان د.ه.ط.د.ت–ص 431. ص

6- علي ناصر غالب . اللهجات العربية ، لمجلة قبيلة اسد . دار حمدان للنشر والتوزيع – عمان –ط1(1431م – 2010)ص33.

7-د.ط.د.ت. ص122-

8-سمام مادن . الفصحة والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائر بين – كنوز المحكمة الابيار – الجزائر : 2011م ص 32.

9-عبد الرحمان الحاج صالح "اللغة العلمية بين المشاحضة و التقرير " مجلة مجمع اللغة العربية العدد 66 .ص 117 .

الاختلاف واضح بين الباحثين من العلرب و العلاب حول مصطلحي الازدواجية الثنائية .حيث من الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح الى أن الازدواجية هي العلاقة بين اللغة العربية و اللغات الأخرى . و الثنائية العلاقة بين اللغة العربية و لهجاتها .

الخليل ابن احمد الفراهدي : كتاب العين – تحقيق : عبد الحميد الهنداوي –الجزء 3 . المحتوى ض . ق –منشورات محمد علي بيضون .

سعيد الافغاني " من حاضر اللغة العربية ط2 – دمشق ، دار الفكر ، 1971، ص160

العياشي العربي . لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة – الجزائر نموذجا - منشور مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر .

-محمود محمد الظناحي ، في سبيل العربية . تحرير وتعليق : احمد عبد الرحيم ، تقديم : حسن الشافعي . أروقة للدراسات والنشر (1355م – 1419م) (1935 – 1999م) ص 318-319-

-ويزة اعراب ، مابين اللغة العربية الفصيحة و العامية " الفصحى المعاصرة " مجلة اللغة العربية بين النهجين والتهذيب "الأسباب والعلاج "

أسئلة موجهة إلى معلمتي السنة الأولى ابتدائي :

أولا: المعلومات الشخصية

الجنس : ذكر أنثى

المؤهل العلمي:

الصفة في العمل:

مستخلف(ة) متربص (ة) مرسم (ة)

ثانيا: حول اثر المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي لدى المتعلمين

هل هناك استجابة للحصص الخاصة باللغة العربية

نعم لا أحيانا

هل يملك متعلم السنة الأولى رصيدا لغويا كافيا

نعم لا

هل يؤثر التلاميذ المعيدين سلبا على زملائهم

ما هي الأخطاء التي يقع فيها المتعلم غالبا

أخطاء إملائية أخطاء صرفية أخطاء لغوية

ما نوعية الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تقديم الدرس

ضعف الاستيعاب عدم الاهتمام الشوشرة

ما هي المواضيع التي يتجاوب معها المتعلم بسرعة

هل يكلف المتعلم بنشاط خارج الحصة

نعم لا أحيانا

ما النتائج المتوصل إليها من خلال النشاطات الخارجية

جيدة متوسطة حسنة ضعيفة

ما ذكر الأسباب :

يستطيع المتعلم تركيب الجمل?

نعم لا

ما هي طبيعة الجمل الواردة في المنهاج

طويلة متوسطة قصيرة

ما رأيك في المقرر الدراسي هل يناسب مستوى المتعلمين

نعم لا

هل يسمح جدول التوقيت بإتمام المقرر الدراسي

نعم لا أحيانا

هل أنت مع تعدد اللغات داخل الصف

نعم لا

هل تحرص على استخدام اللغة العربية الفصحى داخل القسم

نعم لا

إذا كانت الإجابة لا فما هي اللغة التي تستعين بها

ما رأيك في مستوى التلاميذ في اللغة العربية

جيد حسن ضعيف

ما هي اللغة التي يستخدمها متعلم الستة الأولى ابتدائي أكثر

اللغة العربية اللغة الفرنسية اللغة الامازيغية

ما هي الأسباب التي تقف وراء ذلك

كيف يؤثر المزج اللغوي على النمو اللغوي لدى المتعلم

ايجابي سلبي

وضح ذلك

ماذا تقترحون في موضوع تأثير المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي

مقدمة:

الجانب النظري.....

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات.....

المبحث الأول: الإطار المفاهمي للعامية.....

المطلب الأول: تعريف العامية.....

1- العامية لغتا.....

2- العامية اصطلاحا.....

المطلب الثاني: خصائص المستوى العامي.....

1- الألفاظ في العامية: تخفيف الهمز.....

النحت.....

الحذف.....

الادغام.....

القلب.....

2- قواعد العامية: الإعراب.....

الأفعال في العامية.....

المبحث الثاني: الإطار المفاهمي للفصحى.....

المطلب الأول: تعريف الفصحى .....

1- الفصحى لغة.....

2- الفصحى اصطلحا.....

مميزات الفصحى.....

فضل القرآن على الفصحى .....

- الفرق بين الفصحى والفصيحة.....

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الفصحى.....

1- التخلف السياسي.....

2- الدعوات الهدامة .....
أولا : الدعوة الى استخدام العامية .....
ثانيا : الدعوة الى استبدال الكتابة .....
ثالثا : تيسيرالكتابة العربية.....
3 – انصار الفصحى : مصطفى صادق الرافعي.....
عمر فروخ.....
الاب صلحاني علي.....
بوهان فك الألماني .....
ميليه.....
بروكلمان.....
المبحث الثالث : التمييز بين العامية والفصحى .....
المطلب الأول : الفرق بين الفصحى والعامية .....
1- مميزات الفصحى .....
2- مميزات العامية .....
المطلب الثاني : العلاقة بين الفصحى والعامية .....
أولا :أوجه التقارب،ثانيا :أوجه الاختلاف،.....
الفصل الثاني المزج والنمو اللغوي عند الطفل .....
المطلب الأول : مظاهر المزج اللغوي عند المعلم .....
المطلب الثاني : التعددية اللغوية (التعدد اللغوي في الجزائر).....
*الجانب التطبيقي : .....
تمهيد : .....
أولا : اجراء الدراسة (المبحث الأول).....
1-تعريف بمكان الدراسة:.....
2-حدود الدراسةالميدانية:.....

-*الحدود الجغرافية :(مكان الدراسة).....

-*الحدود الزمنية :(شهر ماي).....

-*الحدود البشرية(الأساتذة).....

3-أدوات جمع البيانات: (الاستبيان).....

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية (المبحث الثاني).....

1-تحليل وتفسير نتائج الدراسة: (نتائج الاستبيان).....

2-نتائج عامة.....

3-نتائج من خلال الفرضيات.....

4-اقتراحات.....

- خاتمة.....

قائمة المراجع (يكون الترتيب حسب ما يلي): القواميس والموسوعات،الكتب، المجلات – المواقع الالكترونية – المراجع باللغات الأجنبية.....

الملاحق.....